اللهوف

تألیف:سید علی بن موسی بن طاوس

جلد(۱)

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهوف

کاتب:

سید رضی الدین علی بن موسی بن طاووس ابن طاووس (معروف) (صاحب اقبال ، کشف المحجه ، لهوف ، مهج الدعوات و...)

نشرت فی الطباعة:

جهان

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

اللهوف

اشاره

سرشناسه : ابن طاوس ، علی بن موسی ، ق ۶۶۴ - ۵۸۹

عنوان قراردادی : [اللهوف علی قتلی الطفوف (فارسی - عربی)]

عنوان و نـام پدیـدآور : اللهوف علی قتلی الطفوف ، یا، آهی سوزان بر مزار شـهیدان / تالیف ابن طاوس ؛ ترجمه احمـد فهری زنجانی

مشخصات نشر : تهران : جهان ، ۱۳۵۳.

مشخصات ظاهری : یو، ص ۲۱۱

شابک : بها:۴۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

عنوان دیگر : آهی سوزان بر مزار شهیدان

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم ، ق ۶۱ - ۴

موضوع : واقعه کربلا، ق ۶۱

شناسه افزوده : فهری زنجانی ، احمد، ۱۳۰۱ - . مترجم

رده بندی کنگره : BP۴۱/۵ /الف ۲ل ۱۴۰۹ ۳۵۳۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۵۵-۱۷۲

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله المتجلی لعباده من أفق الألباب المجلی عن مراده بمنطق السـنه والکتاب ألـذی نزه أولیاءه عن دار الغرور وسـما بهم إلی أنواع السرور و لم یفعل ذلک بهم محاباه لهم علی الخلائق و لاإلجاء لهم إلی جمیل الطرائق بل عرف منهم قبولاـ للألطـاف واسـتحقاقا لمحـاسن الأوصـاف فلم یرض لهم التعلق بحبال الإهمال بل وفقهم للتخلق بکمال الأعمال حتی فرغت نفوسهم عمن سواه وعرفت أرواحهم شرف رضاه فصرفوا أعناق قلوبهم إلی ظله وعطفوا آمالهم نحو کرمه وفضله .

[صفحه ۲]

فترى لديهم فرحه المصدق بدار بقائه وتنظر إليهم مصحه المشفق من أخطار لقائه و لاتزال أشواقهم

متضاعفه ماقرب من مراده وأريحيتهم مترادفه نحو إصداره وإيراده وأسماعهم مصغيه إلى استماع أسراره وقلوبهم مستبشره بحلاوه تذكاره فحياهم منه بقدر ذلك التصديق وحباهم من لدنه حباء البر الشفيق فما أصغر عندهم كل ماأشغل عن جلاله و ماأتركهم لكل ماباعد من وصاله حتى إنهم يتمتعون بأنس ذلك الكرم والكمال ويكسوهم أبدا حلل المهابه والجلال .

[صفحه ۳]

فإذاعرفوا أن حياتهم مانعه عن متابعه مرامه وبقاءهم حائل بينهم و بين إكرامه خلعوا أثواب البقاء وقرعوا أبواب اللقاء وتلذذوا فى طلب ذلك النجاح ببذل النفوس والأرواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح . و إلى ذلك التشريف الموصوف سمت نفوس أهل الطفوف حتى تنافسوا فى التقدم إلى الحتوف وأضحوا نهب الرماح والسيوف فما أخصهم بوصف السيد المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه و قدمدح من أشرنا إليه فقال

[صفحه ۴]

لهم نفوس على الرمضاء مهمله || وأنفس فى جوار الله يقريها

كان قاصدها بالضر نافعها || و أن قاتلها بالسيف محييها

و لو لاامتثال أمر السنه والكتاب فى لبس شعار الجزع والمصاب لأجل ماطمس من أعلام الهدايه وأسس من أركان الغوايه وتأسفا على مافاتنا من السعاده وتلهفا على امتثال تلك

الشـهاده و إلاكنا قدلبسـنا لتلك النعمه الكبرى أثواب المسره والبشرى وحيث فى الجزع رضا لسلطان المعاد وغرض لأبرار العباد فها نحن قدلبسـنا سـربال الجزوع وآنسـنا بإرسال الـدموع وقلنا للعيون جودى بتواتر البكاء وللقلوب جـدى جـد ثواكل النساء فإن ودائع

[صفحه ۵]

الرسـول ص الرءوف أبيحت يـوم الطفوف ورسوم وصـيته بحرمه وأبنـائه طمست بأيـدى أممه وأعـدائه فيـا لله من تلـك الفوادح المقرحه للقلوب والجوائح المصرخه بالكروب والمصائب المصغره لكل بلوى والنوائب المفرقه شمل التقوى والسهام التى أراقت دم الرساله والأيدى التى ساقت سبى الجلاله والرزيه التى نكست رءوس الأبدال والبليه التى سلبت نفوس خير الآل والشماته التى ركست أسود الرجـال والفجيعه الـتى بلغ رزؤهـا إلى جبرئيـل والقطيعه التى عظمت على الرب الجليـل وكيف لاـ يكون ذلـك و قدأصبح لحم رسوله مجردا على الرمال ودمه الشريف مسفوكا

[صفحه ۶]

بسيوف أهل الضلال ووجوه بناته مبذوله لعين السائق والشامت وسلبهن بمنظر من الناطق والصامت وتلك الأبدان المعظمه عاريه من الثياب والأجساد المكرمه جاثيه على التراب

مصائب بددت شمل النبى ففى || قلب الهدى أسهم يطفن بالتلف

وناعيات إذا مامل من وله ||

سرت علیه بنار الحزن والأسف

فیا لیت لفاطمه وأبیها عینا تنظر إلی بناتها وبنیها ما بین مسلوب وجریح ومسحوب وذبیح وبنات النبوه مشققات الجیوب ومفجوعات

[صفحه ۷]

بفقد المحبوب وناشرات للشعور وبارزات من الخدور وعادمات للجدود ومبدئات للنیاحه والعویل وفاقدات للمحامی والکفیل .فیا أهل البصائر من الأنام و یاذوی النواظر والأفهام حدثوا أنفسکم بمصارع هاتیک العتره ونوحوا بالله لتلک الوحده والکثره وساعدوهم بموالاه الوجد والعبره وتأسفوا علی فوات تلک النصره فإن نفوس أولئک الأقوام ودائع سلطان الأنام وثمره فؤاد الرسول وقره عین البتول و من کان یرشف بفمه الشریف ثنایاهم ویفضل علی أمه أمهم وأباهم

إن کنت فی شک فسل عن حالهم || سنن الرسول ومحکم التنزیل

فهناک أعدل شاهد لذوی الحجی || وبیان فضلهم علی التفصیل

[صفحه ۸]

ووصیه سبقت لأحمد فیهم || جاءت إلیه علی یدی جبریل

.فکیف طاب للنفوس مع تدانی الأزمان مقابله إحسان أبیهم بالکفران وتکدیر عیشه بتعذیب ثمره فؤاده وتصغیر قدره بإراقه دماء أولاده وأین موضع القبول لوصایاه بعترته وآله و ماالجواب عندلقائه وسؤاله و قدهدم القوم مابناه ونادی الإسلام وا کرباه فیا لله من قلب

لاینصدع لتذکار تلک الأمور و یاعجباه من غفله أهل الدهور و ماعذر أهل الإسلام أوالإیمان فی إضاعه أقسام الأحزان أ لم یعلموا أن محمداص موتور وجیع

[صفحه ۹]

وحبیبه مقهور صریع والملائکه یعزونه علی جلیل مصابه والأنبیاء یشارکونه فی أحزانه وأوصابه .فیا أهل الوفاء لخاتم الأنبیاء علام لاتواسونه فی البکاء بالله علیک أیها المحب لوالد الزهراء نح معها علی المنبوذین بالعراء وجد ویحک بالدموع السجام وابک علی ملوک الإسلام لعلک تحوز ثواب المواسی فی المصاب وتفوز بالسعاده یوم الحساب

فقد روی عن مولانا الباقر ع أنه قال کان زین العابدین یقول أیما مؤمن زرفت عیناه لقتل الحسین ع حتی تسیل علی خده بوأه الله غرفا فی الجنه یسکنها أحقابا وأیما مؤمن دمعت عیناه حتی تسیل علی خده فیما مسنا من الأذی من عدونا فی الدنیا بوأه الله منزل صدق

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰]

وأیما مؤمن مسه أذی فینا صرف الله عن وجهه الأذی وآمنه یوم القیامه من سخط النار

-روایت-از قبل-۸۹

وروی عن مولانا الصادق ع أنه قال من ذکرنا عنده ففاضت عیناه و لومثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لوکانت مثل زبد البحر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۳۸

وروی أیضا عن آل الرسول ص أنهم قالوا

من بکی أوأبکی فینا مائه ضـمنا له علی الله الجنه و من بکی أوأبکی خمسین فله الجنه و من بکی أوأبکی ثلاثین فله الجنه و من بکی أو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

أبکی عشره فله الجنه و من بکی أوأبکی واحدا فله الجنه و من تباکی فله الجنه

-روایت-از قبل-۸۲

. قال علی بن موسـی بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسـینی جامع هذاالکتاب إن من أجل البواعث لنا علی سـلوک هذاالکتاب أننی لمـاجمعت کتـاب مصـباح الزائر وجناح المسافر ورأیته قـداحتوی علی أقطار محاسن الزیارات ومختار أعمال تلک الأوقات فحامله مسـتغن عن نقل مصـباح لذلک الوقت الشریف أوحمل مزار کبیر أولطیف أحببت أیضا أن یکون حامله مستغنیا عن نقل مقتـل فی زیـاره عاشوراء إلی مشـهد الحسـین ع فوضـعت هـذاالکتاب لیضم إلیه و قـدجمعت هاهنا مایصـلح لضـیق وقت الزوار وعدلت عن الإطاله والإکثار و فیه غنیه لفتح أبواب الأشجان وبغیه لنجح

[صفحه ۱۲]

أرباب الإیمان فإننا وضعنا فی أجساد مغناه روح مایلیق بمعناه و قدترجمته بکتاب اللهوف علی قتلی الطفوف ووضعته علی ثلاثه مسالک مستعینا بالرءوف المالک

[صفحه ۱۳]

المسلک الأول فی الأمور المتقدمه علی القتال

کان مولد الحسین ع لخمس

لیال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقیل الیوم الثالث منه وقیل فی أواخر شهر ربیع الأول سنه

[صفحه ۱۴]

ثلاث من الهجره وروی غیر ذلک و لماولد ع هبط جبرئیل ومعه ألف ملک یهنئون النبی ص بولادته وجاءت فاطمه ع إلی النبی ص فسر به وسماه حسینا

قال ابن عباس فی الطبقات أنبأنا عبد الله بن بکر بن حبیب السهمی قال أنبأنا حاتم بن صنعه قالت أم الفضل زوجه العباس رضوان الله علیه رأیت فی منامی قبل مولده کان قطعه من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت فی حجری ففسرت ذلک علی رسول الله ص فقال [یاأم الفضل رأیت خیرا] إن صدقت رؤیاک فإن فاطمه ستلد غلاما وأدفعه إلیک لترضعیه قالت فجری الأمر علی ذلک فجئت به

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵]

یوما إلیه فوضعته فی حجره فبینما هویقبله فبال فقطرت من بوله قطره علی ثوب النبی ص فقرصته فبکی فقال النبی ص کالمغضب مهلا- یاأم الفضل فهذا ثوبی یغسل و قدأوجعت ابنی قالت فترکته فی حجره وقمت لآتیه بماء فجئت فوجدته ص یبکی فقلت مم بکاؤک یا رسول الله فقال

ص إن جبرئيل أتانی فأخبرنی أن أمتی تقتل ولدی هذا لاأنالهم الله شفاعتی يوم القيامه

-روايت-از قبل-۳۷۱

قال رواه الحديث فلما أتت علی الحسين ع من مولده سنه كامله هبط علی رسول الله ص اثنا عشر ملكا أحدهم علی صوره الأسد والثانی

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶]

علی صوره الثور والثالث علی صوره التنين والرابع علی صوره ولد آدم والثمانيه الباقون علی صوره شتی محمره وجوههم باكيه عيونهم قدنشروا أجنحتهم وهم يقولون يا محمدص سينزل بولدك الحسين بن فاطمه ع مانزل بهابيل من قابيل وسيعطی مثل أجر هابيل ويحمل علی قاتله مثل وزر قابيل و لم يبق فی السماوات ملك مقرب إلا ونزل إلی النبی ص كل يقرئه السلام ويعزيه فی الحسين ع ويخبره بثواب مايعطی ويعرض عليه تربته و النبی ص يقول أللهم اخذل من خذله واقتل من قتله و لاتمتعه بما طلبه

-روايت-از قبل-۵۰۷

قال فلما أتی علی الحسين ع من مولده سنتان خرج النبی ص

-روايت-۱-۲-روايت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۷]

فی سفر له فوقف فی بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذاجبرئيل ع يخبرنی عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل

علیها ولدی الحسین بن فاطمه ع فقیل له من یقتله یا رسول الله فقال ص رجل اسمه یزید لعنه الله وکأنی أنظر إلی مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلک مغموما فصعد المنبر فخطب ووعظ و الحسن و الحسین ع بین یدیه فلما فرغ من خطبته وضع یده الیمنی علی رأس الحسن ع ویده الیسری علی رأس الحسین ع ثم رفع رأسه إلی السماء و قال أللهم إن محمدا عبدک ونبیک وهذان أطائب عترتی وخیار ذریتی وأرومتی و من أخلفهما فی أمتی و قدأخبرنی جبرئیل ع أن ولدی هذامقتول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

مخذول أللهم فبارک له فی قتله واجعله من سادات الشهداء أللهم و لاتبارک فی قاتله وخاذله قال فضج الناس فی المسجد بالبکاء والنحیب فقال النبی ص أتبکونه و لاتنصرونه ثم رجع ص و هومتغیر اللون محمر الوجه فخطب خطبه أخری موجزه وعیناه تهملان دموعا ثم قال أیها الناس إنی قدخلفت فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی وأرومتی ومزاج مائی وثمره فؤادی ومهجتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ألا وإنی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹]

أنتظرهما وإنی لاأسألکم فی ذلک إلا ماأمرنی ربی أمرنی أن أسألکم

الموده فی القربی فـانظروا ألاـ تلقونی غـدا علی الحوض و قدأبغضـتم عـترتی وظلمتموهم ألاـ وإنه سترد علی یوم القیـامه ثلاـث رایـات من هـذه الأـمه الأـولی رایه سوداء مظلمه و قـدفزعت له الملائکه فتقف علی فأقول من أنتم فینسون ذکری ویقولون نحن أهل التوحیـد من العرب فأقول لهم أنا أحمـدنبی العرب والعجم فیقولون نحن من أمتک یا أحمدفأقول لهم کیف خلفتمونی من بعـدی فی أهلی وعترتی و کتاب ربی فیقولون أماالکتاب فضـیعناه و أماعترتک فحرصـنا علی أن نبیـدهم عن آخرهم عن جدید الأرض فأولی عنهم وجهی فیصدرون ظماء عطاشا مسوده وجوههم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰]

ثم ترد علی رایه أخری أشد سوادا من الأولی فأقول لهم کیف خلفتمونی فی الثقلین الأکبر والأصغر کتاب ربی وعترتی فیقولون أماالأـکبر فخالفنـا و أماالأصـغر فخـذلناهم وزقنـاهم کل ممزق فأقول إلیکم عنی فیصـدرون ظماء عطاشا مسودا وجوههم ثم ترد علی رایه أخری تلمع وجوههم نورا فأقول لهم من أنتم فیقولون نحن أهل کلمه التوحیـد والتقوی نحن أمه محمـدص ونحن بقیه أهل الحق حملنا کتاب ربنا فأحللنا حلاله وحرمنا حرامه وأحببنا ذریه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱]

نبینا محمدص فنصرناهم من کل مانصرنا منه أنفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فأقول لهم

ابشروا فأنا نبیکم محمدص ولقد کنتم فی دار الدنیا کماوصفتم ثم أسقیهم من حوضی فیصدرون مرویین مستبشرین ثم یدخلون الجنه خالدین فیهاأبد الآبدین

-روایت-از قبل-۲۴۱

قال و کان الناس یتعاودون ذکر قتل الحسین ع ویستعظمونه ویرتقبون قدومه فلما توفی معاویه بن أبی سفیان و ذلک فی رجب سنه ستین من الهجره کتب یزید إلی

[صفحه ۲۲]

الولید بن عتبه و کان أمیرالمدینه یأمره بأخذ البیعه علی أهلها عام وخاصه علی الحسین ع و یقول له إن أبی علیک فاضرب عنقه وابعث إلی برأسه فأحضر الولید المروان واستشاره فی أمر الحسین ع فقال إنه لایقبل و لوکنت مکانک لضربت عنقه فقال الولید لیتنی لم أک شیئا مذکورا ثم بعث إلی الحسین ع فجاءه فی ثلاثین رجلا من أهل بیته وموالیه فنعی الولید إلیه موت معاویه وعرض علیه البیعه لیزید فقال أیها الأمیر إن البیعه لاتکون سرا ولکن إذادعوت الناس غدا فادعنا معهم . فقال مروان لاتقبل أیها الأمیر عذره ومتی لم یبایع فاضرب عنقه فغضب الحسین ع .

ثم قال ویل لک یا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقی کذبت و الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۳]

ولؤمت ثم أقبل علی الولید فقال

أيها الأمير إنا أهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومختلف الملائكه وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمه معلن بالفسق ومثلى لايبايع بمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون أينا أحق بالخلافه والبيعه ثم خرج ع

-روايت-از قبل-۲۹۱

. فقال مروان للوليد عصيتنى فقال ويحك إنك أشرت إلى بذهاب دينى ودنياى و الله ماأحب أن ملك الدنيا بأسرها لى وأننى قتلت حسينا و الله ماأظن أحدا يلقى الله بدم الحسين ع إلا و هوخفيف الميزان لا

[صفحه ۲۴]

ينظر الله إليه و لايزكيه و له عذاب أليم . قال وأصبح الحسين ع فخرج من منزله يستمع الأخبار فلقيه مروان فقال له يا أبا عبد الله إنى لك ناصح فأطعنى ترشد فقال الحسين ع و ماذاك قل حتى أسمع فقال مروان إنى آمرك ببيعه يزيد بن معاويه فإنه خير لك فى دينك ودنياك

فقال الحسين ع إنا لله وإنا إليه راجعون و على الإسلام السلام إذ قدبليت الأمه براع مثل يزيد ولقد سمعت جدى رسول الله ص يقول الخلافه محرمه على آل أبى سفيان

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۷۱

وطال الحديث بينه و بين مروان حتى انصرف المروان

و هوغضبان .

[صفحه ۲۵]

يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس مؤلف هذاالكتاب و ألذى تحققناه أن الحسين ع كان عالما بما انتهت حاله إليه و كان تكليفه مااعتمد عليه

أخبرنى جماعه و قدذكرت أسماءهم فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى بإسنادهم إلى أبى جعفر محمد بن بابويه القمى فيما ذكر فى أماليه بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق ع عن أبيه عن جده ع أن حسين بن على بن أبى طالب ع دخل يوما على الحسن ع فلما نظر إليه بكى فقال مايبكيك قال أبكى لمايصنع بك فقال الحسن ع إن ألذى يؤتى إلى سم يدس إلى فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ع يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمه جدنا محمدص وينتحلون الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

يحل الله ببنى أميه اللعنه وتمطر السماء دما ورمادا ويبكى عليك كل شىء حتى الوحوش والحيتان فى البحار

-روايت-از قبل-۱۰۸

وحدثنى جماعه منهم

من أشرت إليه بإسنادهم إلى عمر النسابه رضوان الله عليه فيما ذكره فى آخر كتاب الشافى فى النسب بإسناده إلى جده محمد بن عمر قال سمعت أبى عمر بن على بن أبى طالب ع يحدث أخوالى آل عقيل قال لماامتنع أخى الحسين ع عن البيعه ليزيد بالمدينه دخلت

-روايت-١-٢-روايت-٢٢۴-ادامه دارد

[صفحه ٢٧]

عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا أبا عبد الله حدثنى أخوك أبو محمد الحسن عن أبيه ع ثم سبقنى الدمعه وعلا شهيقى فضمنى إليه و قال حدثك أنى مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله فقال سألتك بحق أبيك بقتلى خبرك فقلت نعم فلو لاناولت وبايعت فقال حدثنى أبى أن رسول الله ص أخبره بقتله وقتلى و أن تربتى تكون بقرب تربته فتظن أنك علمت ما لم أعلمه و أنه لا أعطى الدنيه من نفسى أبدا ولتلقين فاطمه أباها شاكيه مالقيت ذريتها من أمته و لايدخل الجنه أحد آذاها فى ذريتها

-روايت-از قبل-۵٠٨

[صفحه ٢٨]

أقول أنا ولعل بعض من لايعرف حقائق شرف السعاده بالشهاده يعتقد أن الله لايتعبد بمثل هذه الحاله أ ماسمع فى القرآن الصادق المقال أنه تعبد قوما بقتل أنفسهم فقال تعالى فَتُوبُوا إِلى

بارِئِکَم فَاقتُلُوا أَنفُسَکَم ذلِکَم خَیرٌ لَکَم عِندَ بارِئِکَم ولعله یعتقد أن معنی قوله تعالی وَ لا تُلقُوا بِأَیدِیکَم إِلَی التّهلُکَهِ أنه هوالقتل و لیس الأمر کـذلک وإنما التعبـد به من أبلغ درجات السـعاده. ولقـد ذکر صاحب المقتل المروی عن مولانا الصادق ع فی تفسـیر هذه الآیه مایلیق بالعقل فروی عن أسلم

-قرآن-۱۸۰-۲۶۰-قرآن-۲۹۶-۳۳۸

[صفحه ۲۹]

قال غزونا نهاوند أو قال غیرها واصـطفینا والعدو صـفین لم أر أطول منهما و لاأعرض والروم قدألصقوا ظهورهم بحائط مدینتهم فحمـل رجـل منا علی العـدو فقال الناس لاإله إلا الله ألقی نفسه إلی التهلکه فقال أبوأیوب الأنصاری إنما تأولون هـذه الآیه علی أن حمـل هـذا الرجـل یلتمس الشـهاده و لیس کـذلک إنمـا نزلت هـذه الآیه فینا لأنا کنا قداشـتغلنا بنصـره رسول الله ص وترکنا أهالینا وأموالنا أن نقیم فیها ونصلح مافسد منها فقد ضاعت بتشاغلنا عنها فأنزل الله إنکارا لماوقع فی نفوسنا من التخلف

[صفحه ۳۰]

عن نصـره رسول الله ص لإصـلاح أموالنـاوَ لاـ تُلقُوا بِأَیـدِیکُم إِلَی التّهلُکَهِمعنـاه إن تخلفتم عن رسول الله ص وأقمتم فی بیوتکم ألقیتم بأیدیکم إلی التهلکه وسـخط الله علیکم فهلکتم و ذلک رد علینا فیما قلنا وعزمنا علیه من الإقامه وتحریض لنا علی الغزو و ماأنزلت هذه الآیه فی رجل حمل علی العدو ویحرص أصحابه أن یفعلوا کفعله

أويطلب الشهاده بالجهاد فی سبیل الله رجاء لثواب الآخره.أقول و قدنبهناک علی ذلک فی خطبه هذاالکتاب وسیأتی مایکشف عن هذه الأسباب . قال رواه حدیث الحسین ع مع الولید بن عتبه ومروان فلما

-قرآن-۳۹-۸۱

[صفحه ۳۱]

کان الغداه توجه الحسین ع إلی مکه لثلاث مضین من شعبان سنه ستین فأقام بهاباقی شعبان وشهر رمضان وشوال وذی قعده قال وجاءه عبد الله بن عباس رضوان الله علیه و عبد الله بن زبیر فأشارا إلیه بالإمساک فقال لهما إن رسول الله ص قدأمرنی بأمر و أناماض فیه قال فخرج ابن عباس و هو یقول وا حسیناه . ثم جاء عبد الله بن عمر فأشار إلیه بصلح أهل الضلال وحذره من القتل والقتال

فقال له یا أبا عبدالرحمن أ ماعلمت أن من هوان الدنیا علی الله أن رأس یحیی بن زکریا أهدی إلی بغی من بغایا بنی إسرائیل أ ماتعلم أن بنی إسرائیل کانوا یقتلون ما بین طلوع الفجر إلی طلوع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲]

الشمس سبعین نبیا ثم یجلسون فی أسواقهم یبیعون ویشترون کأن لم یصنعوا شیئا فلم یعجل الله علیهم بل أمهلهم وأخذهم بعد ذلک أخذ عزیز ذی انتقام اتق الله یا

أبا عبدالرحمن و لاتدعن نصرتی

-روایت-از قبل-۲۰۰

. قال وسمع أهل الکوفه بوصول الحسین ع إلى مکه وامتناعه من البیعه لیزید فاجمعوا فی منزل سلیمان بن صرد الخزاعی فلما تکاملوا قام سلیمان بن صرد فیهم خطیبا و قال فی آخر خطبته یامعشر الشیعه أنکم قدعلمتم بأن معاویه قدهلک وصار إلى ربه وقدم على عمله و قدقعد فی موضعه ابنه یزید و هذا الحسین بن علی ع قدخالفه وصار إلى مکه هاربا من طواغیت آل أبی سفیان وأنتم

[صفحه ۳۳]

شیعته وشیعه أبیه من قبله و قداحتاج إلى نصرتکم الیوم فإن کنتم تعلمون أنکم ناصروه ومجاهدو عدوه فاکتبوا إلیه و إن خفتم الوهن والفشل فلاتغروا الرجل من نفسه . قال فکتبوا إلیه بسم الله الرحمن الرحیم للحسین بن علی أمیر المؤمنین من سلیمان بن صرد الخزاعی والمسیب بن نجبه ورفاعه بن شداد وحبیب بن مظاهر و عبد الله بن وائل وشیعته من المؤمنین سلام علیک أما بعدفالحمد لله ألذی قصم عدوک وعدو أبیک من قبل الجبار العنید الغشوم الظلوم ألذی ابتز هذه الأمه أمرها وغصبها فیئها وتأمر علیها بغیر رضى منها ثم قتل خیارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دوله بین جبابرتها و

]

صفحه ۳۴]

عتاتها فبعدا له کمابعدت ثمود ثم إنه لیس علینا إمام غیرک فأقبل لعل الله یجمعنا بک علی الحق والنعمان بن البشیر فی قصر الإماره ولسنا نجمع معه فی جمعه و لاجماعه و لانخرج معه فی عید و لو قدبلغنا أنک أقبلت أخرجناه حتی یلحق بالشام و السلام علیک ورحمه الله وبرکاته یا ابن رسول الله و علی أبیک من قبلک و لاحول و لاقوه إلاباالله العلی العظیم . ثم سرحوا الکتاب ولبثوا یومین وانفذوا جماعه معهم نحو مائه و

[صفحه ۳۵]

خمسین کتابه من الرجل والاثنین والثلاثه والأربعه یسألونه القدوم علیهم و هو مع ذلک یتأنی و لایجیبهم فورد علیه فی یوم واحد ستمائه کتاب وتواترت الکتب حتی اجتمع عنده فی نوب متفرقه اثنا عشر ألف کتاب . قال ثم قدم علیه ع بعد ذلک هانی بن هانی السبیعی وسعید بن عبد الله الحنفی بهذا الکتاب و هوآخر ماورد علی الحسین ع من أهل الکوفه. و فیه بسم الله الرحمن الرحیم للحسین بن علی أمیر المؤمنین ع من شیعته وشیعه أبیه أمیر المؤمنین ع أما بعد فإن الناس ینتظرونک لارأی لهم غیرک فالعجل العجل یا ابن

رسول الله فقد اخضر الجنات وأينعت الثمار وأعشبت الأرض وأورقت الأشجار فأقدم علينا إذاشئت فإنما تقدم

[صفحه ۳۶]

على جند مجنده لک و السلام عليک ورحمه الله و على أبيک من قبلک .

فقال الحسين ع لهانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى خبرانى من اجتمع على هذاالكتاب ألذى كتب به وسودا لى معكما فقالا- يا ابن رسول الله شبث بن ربعى وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروه بن قيس وعمرو بن الحجاج و محمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين ع فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيره فى ذلک ثم طلب مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷]

جواب كتبهم يعدهم بالقبول و يقول مامعناه قدنفذت إليكم ابن عمى مسلم بن عقيل ليعرفنى ماأنتم عليه من رأى جميل

-روايت-از قبل-۱۲۵

.فصار مسلم بالكتاب حتى وصل بالكوفه فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم بإيابه ثم أنزلوه فى دار المختار بن أبى عبيده الثقفى وصارت الشيعه تختلف إليه فلما اجتمع إليه منهم جماعه قرأ عليهم كتابه الحسين ع وهم يبكون حتى بايعه منهم ثمانيه عشر ألفا. وكتب عبد الله بن

مسلم الباهلی وعماره بن ولید وعمر بن سعد إلی یزید یخبرونه بأمر مسلم ویشیرون علیه بصرف النعمان بن بشیر و

[صفحه ۳۸]

ولایه غیره فکتب یزید إلی عبید الله بن زیاد و کان والیا علی البصره بأنه قدولاه الکوفه وضمها إلیه وعرفه أمر مسلم بن عقیل وأمر الحسین ع ویشدد علیه فی تحصیل مسلم وقتله رضوان الله علیه .فتأهب عبید الله للمسیر إلی الکوفه و کان الحسین ع قدکتب إلی جماعه من أشراف البصره کتابا مع مولی له اسمه سلیمان ویکنی أبارزین یدعوهم فیه إلی نصرته ولزوم طاعته منهم یزید بن مسعود النهشلی والمنذر بن الجارود العبدی فجمع یزید بن مسعود بنی تمیم وبنی حنظله وبنی سعد فلما حضروا قال یابنی تمیم کیف ترون فیکم موضعی وحسبی منکم فقالوا بخ بخ أنت و الله فقره الظهر ورأس الفخر حللت فی الشرف وسطا وتقدمت فیه فرطا قال فإنی قدجمعتکم لأمر أرید أن أشاورکم

[صفحه ۳۹]

فیه وأستعین بکم علیه فقالوا إنا و الله نمنحک النصیحه ونجهد لک الرأی فقل حتی نسمع . فقال إن معاویه مات فأهون به و الله هالکا ومفقودا إلا و أنه قدانکسر باب الجور والإثم وتضعضعت أرکان الظلم و قد کان أحدث بیعه

عقد بهاأمرا ظن أنه قدأحكمه وهيهات و ألذى أراد اجتهد و الله ففشل وشاور فخذل و قدقام ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعى الخلافه

[صفحه ۴۰]

على المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقله علم لايعرف من الحق موطئ قدميه فأقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين و هذا الحسين بن على ابن بنت رسول الله ص ذو الشرف الأصيل والرأى الأثيل له فضل لايوصف وعلم لاينزف و هوأولى بهذا الأمر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فأكرم به راعى رعيه وإمام قوم وجبت لله به الحجه وبلغت به الموعظه فلاتعشوا عن نور الحق و لاتسكعوا فى وهده الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ص ونصرته و الله لايقصر أحد عن نصرته إلاأورثه الله الذل فى ولده

[صفحه ۴۱]

والقله فى عشيرته وها أناذا قدلبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت و من يهرب لم يفت فأحسنوا رحمكم الله رد الجواب .فتكلمت بنو حنظله فقالوا أباخالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك

إن رميت بنا أصبت و إن غزوت بنا فتحت لاتخوض و الله غمره إلاخضناها و لاتلقى و الله شده إلالقيناها ننصرك و الله بأسيافنا ونقيك بأبداننا إذاشئت فافعل . وتكلمت بنو سعيد بن يزيد فقالوا يا أباخالد إن أبغض الأشياء

[صفحه ۴۲]

إلينا خلافك والخروج من رأيك و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال فحمدنا أمرنا وبقى عزنا فينا فأمهلنا نراجع المشوره ونأتيك برأينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا أباخالد نحن بنو أبيك وخلفائك لانرضى إن غضبت و لانوطن إن ظعنت والأمر إليك فادعنا نجبك وأمرنا نطعك والأمر لك إذاشئت فقال و الله يابنى سعد لئن فعلتموها لارفع الله السيف عنكم أبدا و لازال سيفكم فيكم . ثم كتب إلى الحسين ع بسم الله الرحمن الرحيم

[صفحه ۴۳]

أما بعدفقد وصل إلى كتابك وفهمت ماندبتنى إليه ودعوتنى له من الأخذ بحظى من طاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك و إن الله لايخل الأرض قط من عامل عليها بخير أودليل على سبيل نجاه وأنتم حجه الله على خلقه ووديعته فى أرضه تفرعتم من زيتونه أحمديه هوأصلها وأنتم فرعها فأقدم سعدت بأسعد طائر فقد ذللت لك أعناق بنى تميم وتركتهم أشد تتابعا فى

طاعتک من الإبل الظماء لورود الماء یوم خمسها وکظها و قدذللت لک بنی سعد وغسلت درن صدروها بماء سحابه مزن حین استهمل برقها فلمع .

فلما قرأ الحسین ع الکتاب قال ما لک آمنک الله یوم الخوف

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۴]

أعزک وأرواک یوم العطش الأکبر

-روایت-از قبل-۳۵

فلما تجهز المشار إلیه للخروج إلی الحسین ع بلغه قتله قبل أن یسیر فجزع من انقطاعه عنه . و أماالمنذر بن الجارود فإنه جاء بالکتاب والرسول إلی عبید الله بن زیاد لأن المنذر خاف أن یکون الکتاب دسیسا من عبید الله بن زیاد وکانت بحریه بنت المنذر زوجه لعبید الله بن زیاد فأخذ عبید الله بن زیاد الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد أهل البصره علی الخلاف وإثاره الإرجاف تلک اللیله فلما أصبح استناب علیهم أخاه عثمان بن زیاد وأسرع هو إلی قصر الکوفه فلما قاربها نزل حتی أمسی ثم دخلها لیلا

[صفحه ۴۵]

فظن أهلها أنه الحسین ع فباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا أنه ابن زیاد تفرقوا عنه فدخل قصر الإماره وبات فیه إلی الغداه ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم علی معصیه السلطان ووعدهم مع الطاعه بالإحسان . فلما سمع مسلم بن عقیل بذلک خاف علی نفسه من

الاشـتهار فخرج من دار المختار وقصـد دار هانی بن عروه فآواه وکثر اختلاف الشـیعه إلیه و کان عبیـد الله قدوضع المراصد علیه فلما علم أنه فی دار هانی دعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجه وعمرو بن الحجاج و قال مایمنع هانی بن

[صفحه ۴۶]

عروه من إتیاننا فقالوا مانـدری و قـدقیل إنه یشـتکی فقال قدبلغنی ذلک وبلغنی أنه قدبر ئ و أنه یجلس علی باب داره و لوأعلم أنه شاک لعـدته فألقوه ومروه أن لایدع مایجب علیه من حقنا فإنی لاأحب أن یفسد عندی مثله من أشـراف العرب .فأتوه ووقفوا علیه عشـیه علی بابه فقالوا مایمنعک من لقاء الأمیر فإنه قدذکرک و قال لوأعلم أنه شاک لعدته فقال لهم الشکوی تمنعنی فقالوا له قدبلغه أنک تجلس کل عشـیه علی باب دارک و قداسـتبطأک والإبطاء والجفاء لایتحمله السـلطان من مثلک لأنک سـید فی قومک ونحن

[صفحه ۴۷]

نقسم علیک إلا مارکبت معنا فدعا بثیابه فلبسـها ثم دعا ببغلته فرکبها حتی إذادنا من القصـر کأن نفسه أحست ببعض ألذی کان فقال لحسان بن أسماء بن خارجه یا ابن أخی إنی و الله لهذا الرجل [الأمیر]لخائف فما تری قال و الله یاعم ماأتخوف علیک

شیئا و لاتجعل علی نفسک سبیلا و لم یکن حسان یعلم فی أی شـیءبعث إلیه عبید الله فجاء هانی والقوم معه حتی دخلوا جمیعا علی عبیـد الله فلمـا رأی هانیـا قـال أتتـک بخائن لک رجلاه ثم التفت إلی شـریح القاضـی و کان جالسا عنـده وأشار إلی هانی وأنشد بیت عمرو بن معدیکرب الزبیدی

أرید حیاته ویرید قتلی || عذیرک من خلیلک من مراد

فقال له هانی و ماذاک أیها الأمیر فقال إیه یاهانی ما هذه الأمور

[صفحه ۴۸]

التی تربص فی دورک لأـمیر المؤمنین وعامه المسـلمین جئت بمسـلم بن عقیل وأدخلته فی دارک وجمعت له السـلاح والرجال فی الـدور حولـک وظننت أن ذلک یخفی علی فقال مافعلت فقال ابن زیاد بلی قـدفعلت فقال مافعلت أصـلح الله الأمیر فقال ابن زیاد علی بمعقل مولای و کان معقل عینه علی أخبارهم و قـدعرف کثیرا من أسـرارهم فجاء معقل حتی وقف بین یدیه فلما رآه هـانی عرف أنه کـان عینـا علیه فقـال أصـلح الله الأمیر و الله مابعثت إلی مسـلم بن عقیل و لادعوته ولکن جاءنی مسـتجیرا أجرته فاستحییت من رده ودخلنی من ذلک ذمام فضیفته فأما إذ قدعلمت فخل سبیلی

حتی

[صفحه ۴۹]

أرجع إلیه وآمره بالخروج من داری إلی حیث شاء من الأرض لأخرج بذلک من ذمامه وجواره . فقال له ابن زیاد لاتفارقنی أبدا حتی تـأتینی به فقـال لا ـ و الله لاأجیئـک به أبـدا أجیئـک بضـیفی حتی تقتله قال و الله لتأتینی به قال لا و الله لاآتیک به فلما کثر الکلام بینهما قام مسلم بن عمرو الباهلی فقال أصلح الله الأمیر خلنی وإیاه حتی أکلمه فقام فخلی به ناحیه وهما بحیث یراهما ابن زیاد ویسمع کلامهما إذارفعا أصواتهما. فقال له مسلم یاهانی أنشدک الله أن لاتقتل نفسک و لاتدخل البلاء

[صفحه ۵۰]

علی عشیرتک فو الله إنی لأنفس بک عن القتل إن هذا الرجل ابن عم القوم ولیسوا قاتلیه و لاضائریه فادفعه إلیه فإنه لیس علیک بذلک مخزاه و لامنقصه وأنما تدفعه إلی السـلطان فقال هانی و الله إن علی بذلک الخزی والعار أناأدفع جاری وضـیفی و رسول بن رسول الله ص و أناصـحیح الساعـدین کثیر الأعوان و الله لو لم أکن إلاواحدا لیس لی ناصـر لم أدفعه حتی أموت دونه فأخذ یناشده و هو یقول و الله لاأدفعه أبدا إلیه .فسمع ابن زیاد ذلک

فقال ابن زیاد أدنوه منی فأدنی منه فقال و الله لتأتینی به أولأضربن عنقک فقال هانی إذن و الله تکثر البارقه حول دارک

[صفحه ۵۱]

فقال ابن زیاد وا لهفاه علیک أبالبارقه تخوفنی وهانی یظن أن عشیرته یسمعونه . ثم قال أدنوه منی فأدنی منه فاستعرض وجهه بالقضیب فلم یزل یضرب أنفه وجبینه وخده حتی انکسر أنفه وسیل الدماء علی ثیابه ونثر لحم خده وجبینه علی لحیته فانکسر القضیب فضرب هانی بیده إلی قائم سیف شرطی فجاذبه ذلک الرجل فصاح ابن زیاد خذوه فجروه حتی ألقوه فی بیت من بیوت الدار وأغلقوا علیه بابه فقال اجعلوا علیه حرسا ففعل ذلک به فقام أسماء بن خارجه إلی عبید الله بن زیاد وقیل إن القائم حسان بن أسماء فقال أرسل غدر سائر الیوم أیها الأمیر أمرتنا أن نجیئک بالرجل حتی إذاجئناک به هشمت وجهه وسیلت دماءه علی لحیته وزعمت

[صفحه ۵۲]

أنک تقتله فغضب ابن زیاد و قال و أنت هاهنا ثم أمر به فضرب حتی ترک وقید وحبس فی ناحیه من القصر فقال إنا لله وإنا إلیه راجعون إلی نفسی أنعاک یاهانی . قال الراوی وبلغ عمرو بن الحجاج أن

هانیا قدقتل وکانت رویحه بنت عمرو هذاتحت هانی بن عروه فأقبل عمرو فی مذحج کافه حتی أحاط بالقصر ونادی أناعمرو بن الحجاج و هذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعه و لم نفارق جماعه و قدبلغنا أن صاحبنا هانیا قدقتل فعلم عبید الله باجتماعهم وکلامهم فأمر شریحا القاضی أن یدخل علی هانی فیشاهده

[صفحه ۵۳]

ویخبر قومه بسلامته من القتل ففعل ذلک وأخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا. قال وبلغ الخبر إلی مسلم بن عقیل فخرج بمن بایعه إلی حرب عبید الله بن زیاد فتحصن منه بقصر دار الإماره واقتتل أصحابه وأصحاب المسلم وجعل أصحاب عبید الله الذین معه فی القصر یتشرفون منه ویحذرون أصحاب مسلم ویتوعدونهم بأجناد الشام فلم یزالوا کذلک حتی جاء اللیل فجعل أصحاب مسلم یتفرقون عنه و یقول بعضهم لبعض مانصنع بتعجیل الفتنه وینبغی أن نقعد فی منازلنا وندع هؤلاء القوم حتی یصلح الله ذات بینهم فلم یبق معه سوی عشره أنفس فدخل مسلم المسجد لیصلی المغرب

[صفحه ۵۴]

فتفرق العشره عنه فلما رأی ذلک خرج وحیدا فی دروب الکوفه حتی وقف علی باب امرأه یقال لها طوعه فطلب منها ماء فسقته

ثم استجارها فأجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر بطريقه إلى ابن زياد فأحضر محمد بن الأشعث وضم إليه جماعه وأنفذه لإحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأه وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل يحارب أصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعه فنادى إليه محمد بن الأشعث و قال يامسلم لك الأمان فقال مسلم و أى أمان للغدره الفجره ثم أقبل يقاتلهم ويرتجز بأبيات حمران بن مالك الخثعمى يوم القرن

[صفحه ۵۵]

أقسمت لاأقتل إلاحرا || و إن رأيت الموت شيئا نكرا

أكره أن أخدع أوأغرا || أوأخلط البارد سخنا مرا

كل امر ئ يوما يلاقى شرا || أضربكم و لاأخاف ضرا

.فنادوا إليه أنه لايكذب و لايغر فلم يلتفت إلى ذلك وتكاثروا عليه بعد أن أثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر إلى الأرض فأخذ أسيرا. فلما أدخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسى سلم على الأمير فقال له اسكت ويحك و الله ما هو لى بأمير فقال ابن زياد لاعليك

[صفحه ۵۶]

سلمت أم لم تسلم فإنك مقتول فقال له مسلم إن قتلتنى فلقد قتل من هوشر منك من هوخير منى

و بعـدفإنک لاتـدع سوء القتله وقبـح المثله وخبث السـريره ولوم الغلبه لأحـد أولی بهامنـک فقال ابن زياد ياعاق ياشاق خرجت علی إمامک وشـققت عصا المسـلمين وألحقت الفتنه فقال مسـلم کذبت يا ابن زياد إنما شق عصا المسـلمين معاويه وابنه يزيد و أماالفتنه فإنما ألقحها أنت وأبوک زياد بن عبيـد عبـدبنی علاج من ثقيف و أناأرجو أن يرزقنی الله الشـهاده علی يـدی شـر بريته فقال له ابن زياد منتک نفسک أمرا أحال الله دونه وجعله لأهله فقال له مسـلم و من أهله يا ابن مرجانه فقال أهله يزيد بن معاويه فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حکما

[صفحه ۵۷]

بيننـا وبينکم فقـال له ابن زيـاد أتظن أن لـک فی الأـمر شـيئا فقـال له مسـلم و الله مـا هوالظن ولکنه اليقين فقال ابن زياد أخبرنی يامسـلم بما ذا أتيت هذاالبلـد وأمرهم ملتئم فشـتت أمرهم بينهم وفرقت کلمتهم فقال مسـلم مالهذا أتيت ولکنکم أظهرتم المنکر ودفنتم المعروف وتـأمرتم علی الناس بغير رضـی منهم وحملتموهم علی غير ماأمرکم الله به وعملتم فيهم بأعمال کسـری وقيصـر فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهی عن المنکر وندعوهم إلی

حکم الکتاب والسنه وکنا أهل ذلک فجعل ابن زیاد یشتمه ویشتم علیا و الحسن و الحسین ع فقال له مسلم أنت وأبوک

[صفحه ۵۸]

أحق بالشتیمه فاقض ما أنت قاض یاعدو الله فأمر ابن زیاد بکر بن حمران أن یصعد به إلی أعلی القصر فیقتله فصعد به و هویسبح الله تعالی ویستغفره ویصلی علی النبی ص فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زیاد ماشأنک فقال أیها الأمیر رأیت ساعه قتلته رجلا أسود سیئ الوجه حذائی عاضا علی إصبعه أو قال علی شفته ففزعت منه فزعا لم أفزعه قط فقال ابن زیاد لعنه الله لعلک دهشت ثم أمر بهانی بن عروه فأخرج لیقتل فجعل یقول وا مذحجاه وأین منی مذحج وا عشیرتاه وأین منی عشیرتی فقال له مد عنقک فقال لهم و الله ما أنا بهاسخی و ماکنت لأعینکم علی نفسی فضربه غلام لعبید الله بن زیاد یقال له رشید فقتله و فی قتل مسلم وهانی

[صفحه ۵۹]

یقول عبد الله بن زبیر الأسدی ویقال إنها للفرزدق و قال بعضهم إنها لسلیمان الحنفی شعر

فإن کنت لاتدرین ماالموت فانظری || إلی هانی فی السوق و ابن عقیل

إلی بطل قدهشم

السيف وجهه || وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما فرخ البغى فأصبحا || أحاديث من يسرى بكل سبيل

ترى جسدا قد غيرالموت لونه || ونضح دم قدسال كل مسيل

فتى كان أحيا من فتاه حييه || وأقطع من ذى شفرتين صقيل

أيركب أسماء الهماليج آمنا || و قدطلبته مذحج بذحول

تطوف حفافيه مراد وكلهم || على رقبه من سائل ومسول

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم || فكونوا بغايا أرضيت بقليل

.

[صفحه ۶۰]

قال الراوى وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهانى إلى يزيد بن معاويه فأعاد الجواب إليه يشكره فيه على فعاله وسطوته ويعرفه أن قدبلغه توجه الحسين ع إلى جهته ويأمره عند ذلك بالمؤاخذه والانتقام والحبس على الظنون والأوهام . و كان قدتوجه الحسين ع من مكه يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذى الحجه وقيل يوم الأربعاء لثمان مضين من ذى الحجه سنه ستين قبل أن يعلم بقتل مسلم لأنه ع خرج من مكه فى اليوم ألذى قتل فيه مسلم رضوان الله عليه .

وروى أنه ع لماعزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال الحمد الله ماشاء الله و لاقوه إلابالله وصلى

الله على رسوله خط الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

على ولـد آدم مخـط القلاـده على جيـد الفتاه و ماأولهنى إلى أسـلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لى مصـرع أنالاقيه كأنى بأوصـالى تتقطعهـا عسـلان الفلوات بين النواويس وكربلاـء فيملأـن منى أكراشا جوفا وأجربه سـغبا لامحيص عن يوم خط بالقلم رضـى الله رضانـا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين لن تشـذ عن رسول الله ص لحمته وهى مجموعه له فى حظيره القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإننى راحل مصبحا إن شاء الله تعالى

-روایت-از قبل-۵۰۸

وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى الإمامى فى كتاب دلائل

-روایت-۱-۲

[صفحه ۶۲]

الإمامه قال حدثنا أبو محمدسـفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن الأعمش قال قال أبو محمدالواقدى وزراره بن خلج لقينا الحسـين بن على ع قبل أن يخرج إلى العراق فأخبرناه ضـعف الناس بالكوفه و أن قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السـماء ونزلت الملائكه عـددا لايحصـيهم إلا الله عز و جل فقال لو لاتقارب الأشـياء وهبوط الأجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن أعلم يقينا أن هناك مصرعى ومصرع أصحابى لاينجو منهم إلاولدى على

ع

-روایت-۱۱۴-۴۵۵

. وروى معمر بن المثنى فى مقتل الحسين ع فقال ما هذالفظه فلما كان يوم التروية قدم عمر بن سعد بن أبى وقاص إلى مكه فى جند

[صفحه ۶۳]

كثيف قدأمره يزيد أن يناجز الحسين القتال إن هوناجزه أويقاتله إن قدر عليه .فخرج الحسين ع يوم الترويه

ورويت من كتاب أصل الأحمد بن الحسين بن عمر بن بريده الثقه و على الأصل أنه كان لمحمد بن داود القمى بالإسناد عن أبى عبد الله ع قال سار محمد بن الحنفيه إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۶۴]

الحسين ع فى الليله التى أراد الخروج صبيحتها عن مكه فقال ياأخى إن أهل الكوفه من قدعرفت غدرهم بأبيك وأخيك و قدخفت أن يكون حالك كحال من مضى فإن رأيت أن تقيم فإنك أعز من فى الحرم وأمنعه فقال ياأخى قدخفت أن يغتالنى يزيد بن معاويه فى الحرم فأكون ألذى يستباح به حرمه هذاالبيت فقال له ابن الحنفيه فإن خفت ذلك فصر إلى اليمن أوبعض نواحى البر فإنك أمنع الناس به و لايقدر عليك فقال أنظر فيما قلت فلما كان فى السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفيه فأتاه فأخذ زمام ناقته التى ركبها

فقال له یاأخی أ لم تعدنی النظر فیما سألتک قال بلی قال فما حداک علی الخروج عاجلا فقال أتانی رسول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵]

الله ص بعد مافارقتک فقال یاحسین ع اخرج فإن الله قدشاء أن یراک قتیلا فقال له ابن الحنفیه إنا لله وإنا إلیه راجعون فما معنی حملک هؤلاء النساء معک و أنت تخرج علی مثل هذه الحال قال فقال له قد قال لی إن الله قدشاء أن یراهن سبایا وسلم علیه ومضی

-روایت-از قبل-۲۷۲

وذکر محمد بن یعقوب الکلینی فی کتاب الرسائل عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن أیوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعیل عن حمزه بن حمران عن أبی عبد الله ع قال ذکرنا خروج الحسین ع وتخلف ابن الحنفیه عنه فقال أبو عبد الله ع یاحمزه إنی سأحدثک بحدیث لاتسأل عنه بعدمجلسنا هذا إن الحسین ع لمافصل متوجها أمر بقرطاس وکتب بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۶]

إلی بنی هاشم أما بعدفإنه من لحق بی منکم استشهد و من تخلف عنی لم یبلغ الفتح و السلام

-روایت-از قبل-۹۸

وذکر المفید

محمـد بن محمـد بن النعمـان رضـى الله عنه فى كتـاب مولـد النبى ص ومولـد الأوصـياءص بإسـناده إلى أبى عبـد الله جعفر بن محمـدالصادق ع قـال لماسـار أبـو عبـد الله الحسـين بـن على ص مـن مكه ليـدخل المـدينه لقيه أفـواج من الملائكه المسـومين والمردفين فى أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنه فسلموا عليه وقالوا ياحجه الله على خلقه بعدجده و أبيه وأخيه إن الله عز و جل أمد جدک رسول الله ص بنا فى مواطن کثيره و إن الله أمدک بنا فقال لهم الموعد حفرتى وبقعتى التى أستشهد فيها وهى كربلاء فإذاوردتها فأتونى فقالوا يا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

حجه الله إن الله أمرنـا أن نسـمع لک ونطيع فهل تخشـى من عـدو يلقاک فنكون معک فقال لاسبيل لهم على و لايلقونى بكريهه أوأصـل إلى بقعتى . وأتته أفواج من مؤمنى الجن فقـالوا له يامولانـا نحن شـيعتک وأنصـارک فمرنا بما تشاء فلو أمرتنا بقتل كل عـدو لک و أنت بمكانک لكفيناک ذلک فجزاهم خيرا و قال لهم أ ماقرأتم كتاب الله المنزل على جدى رسول الله ص فى قوله قُل لَو كُنتُم فِى بُيُوتِكُم لَبَرَزَ الّذِينَ كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ إِلى مَضاجِعِهِم فإذاأقمت فى

مکانی فبما یمتحن هذاالخلق المتعوس وبما ذا یختبرون و من ذا یکون ساکن حفرتی و قداختارها الله تعالی یوم دحی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۸]

الأرض وجعلها معقلا لشیعتنا ومحبینا تقبل أعمالهم وصلواتهم ویجاب دعاؤهم وتسکن شیعتنا فتکون لهم أمانا فی الدنیا و فی الآخره ولکن تحضرون یوم السبت و هو یوم عاشوراء و فی غیر هذه الروایه یوم الجمعه ألذی فی آخره أقتل و لایبقی بعدی مطلوب من أهلی ونسبی وإخوانی و أهل بیتی ویسار رأسی إلی یزید بن معاویه لعنهما الله فقالت الجن نحن و الله یاحبیب الله و ابن حبیبه لو لا أن أمرک طاعه و أنه لایجوز لنا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۹]

مخالفتک لخالفناک وقتلنا جمیع أعدائک قبل أن یصلوا إلیک فقال لهم ع ونحن و الله أقدر علیهم منکم ولکن لیهلک من هلک عن بینه ویحیی من حی عن بینه ثم سار حتی مر بالتنعیم فلقی هناک عیرا تحمل هدیه قدبعث بهابحیر بن ریسان الحمیری عامل الیمن إلی یزید بن معاویه فأخذ ع الهدیه لأن حکم أمور المسلمین إلیه و قال لأصحاب الجمال من أحب أن ینطلق معنا إلی العراق وفیناه کراه وأحسنا معه صحبته و من یحب أن یفارقنا أعطینا کراه

بقـدر مـاقطع من الطريق فمضـى معه قوم وامتنع آخرون . ثم سـار حتى بلغ ذات عرق فلقى بشـر بن غالب واردا من العراق فسأله عن أهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بنى أميه فقال

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٧٠]

صدق أخو بنى أسد إن الله يفعل مايشاء ويحكم مايريد

-روايت-از قبل-٥۶

قال الراوى ثم سار حتى أنزل الثعلبيه وقت الظهيره فوضع رأسه فرقـد ثم استيقظ فقال قـدرأيت هاتفا يقول أنتم تسـرعون والمنايا تسـرع بكم إلى الجنه فقـال له ابنه على ياأبه أفلسـنا على الحق فقال بلى يابنى و الله ألـذى إليه مرجع العباد فقال ياأبه إذن لانبالى بـالموت فقـال الحسـين ع جزاك الله يابنى خير ماجزى ولـدا عن والـد ثم بات ع فى الموضع المـذكور فلما أصـبح إذابرجل من الكوفه يكنى أباهره الأزدى قدأتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-١۵-ادامه دارد

[صفحه ٧١]

ما ألـذى أخرجك عن حرم الله وحرم جـدك رسول الله ص فقال الحسـين ع ويحك يا أباهره إن بنى أميه أخـذوا مالى فصبرت وشـتموا عرضـى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم الله لتقتلنى الفئه الباغيه وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى

یکونوا أذل من قوم سبإ إذ ملکتهم امرأه فحکمت فی أموالهم ودمائهم

-روایت-از قبل-۳۳۷

. ثم سار ع فحدث جماعه من بنی فزاره وبجیله قالوا کنا مع زهیر بن القین لماأقبلنا من مکه فکنا نسایر الحسین ع حتی لحقناه فکان إذاأراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحیه فلما کان فی بعض الأیام نزل

[صفحه ۷۲]

فی مکان لم نجد بدا من أن ننازله فیه فبینا نحن نتغذی من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسین ع حتی سلم ثم قال یازهیر بن القین إن أبا عبد الله الحسین ع بعثنی إلیک لتأتیه فطرح کل إنسان منا ما فی یده حتی کان علی رءوسنا الطیر فقالت له زوجته وهی دیلم بنت عمرو سبحان الله أیبعث إلیک ابن رسول الله ص ثم لاتأتیه فلو أتیته فسمعت من کلامه فمضی إلیه زهیر بن القین فما لبث أن جاء مستبشرا قدأشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلی الحسین ع و قال لامرأته أنت طالق فإنی لاأحب أن یصیبک بسببی إلاخیر و قدعزمت علی صحبه الحسین

[صفحه ۷۳]

ع لأفدیه بنفسی وأقیه بروحی ثم أعطاها مالها وسلمها إلی بعض بنی عمها لیوصلها إلی أهلها فقامت إلیه وبکت

ووداعته وقالت كان الله عونا ومعينا خار الله لك أسألك أن تـذكرني في القيامه عندجـد الحسـين ع فقال لأصـحابه من أحب أن يصـحبني و إلافهو آخر العهد مني به . ثم سار الحسـين ع حتى بلغ زباله فأتاه فيهاخبر مسـلم بن عقيل فعرف بذلك جماعه ممن تبعه فتفرق عنه أهل الإطماع والارتياب وبقي معه أهله وخيار الأصـحاب . قال الراوي وارتج الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسـلم بن عقيل وسالت الدموع كل مسيل ثم إن الحسين ع سار قاصدا لمادعاه الله

[صفحه ۷۴]

إليه فلقيه الفرزدق الشـاعر فسـلم عليه و قال يا ابن رسول الله ص كيف تركن إلى أهل الكوفه وهم الـذين قتلوا ابن عمك مسـلم بن عقيل وشيعته .

قال فاسـتعبر الحسـين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه أماإنه قدقضى ما عليه وبقي ماعلينا ثم أنشأ يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۵۷

فإن تكن الدنيا تعد نفيسه || فإن ثواب الله أعلى وأنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امر ئ بالسيف في الله أفضل

[صفحه ۷۵]

و إن تكن الأرزاق قسما مقدرا || فقله حرص المرء في السعي أجمل

و إن

تکن الأموال للترک جمعها || فما بال متروک به المرء یبخل

. قال الراوی وکتب الحسین ع کتابا إلی سلیمان بن صرد الخزاعی والمسیب بن نجبه ورفاعه بن شداد وجماعه من الشیعه بالکوفه وبعث به مع قیس بن مصهر الصیداوی فلما قارب دخول الکوفه اعترضه الحصین بن نمیر صاحب عبید الله بن زیاد لعنه الله لیفتشه فأخرج قیس الکتابه ومزقه فحمله الحصین بن نمیر إلی عبید الله بن زیاد فلما مثل بین یدیه قال له من أنت قال أنا رجل من شیعه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع

[صفحه ۷۶]

وابنه قال فلما ذا خرقت الکتاب قال لئلا تعلم ما فیه قال وممن الکتاب و إلی من قال من الحسین ع إلی جماعه من أهل الکوفه لاأعرف أسماءهم فغضب ابن زیاد و قال و الله لاتفارقنی حتی تخبرنی بأسماء هؤلاء القوم أوتصعد المنبر فتلعن الحسین بن علی وأباه وأخاه و إلاقطعتک إربا إربا فقال قیس أماالقوم فلاأخبرک بأسمائهم و أمالعن الحسین ع و أبیه وأخیه فأفعل فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص وأکثر من الترحم علی علی

و الحسن و الحسين ص ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاه بنى أميه عن آخرهم . ثم قال أيها الناس أنا رسول الحسين ع إليكم و قدخلفته

[صفحه ۷۷]

بموضع كذا فأجيبوه فأخبر ابن زياد بذلك فأمر بإلقائه من أعالى القصر فألقى من هناك فمات فبلغ الحسين ع موته فاستعبر بالبكاء

ثم قال أللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من رحمتك إنك على كل شيءقدير

-روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۱۱۲

وروى أن هذاالكتاب كتبه الحسين ع من الحاجز وقيل غير ذلك . قال الراوى وسار الحسين ع حتى صار على مرحلتين من الكوفه فإذابالحر بن يزيد فى ألف فارس فقال له الحسين ع ألنا أم علينا فقال بل عليك يا أبا عبد الله فقال ع لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم ثم تردد الكلام بينهما حتى قال له الحسين ع فإذاكنتم على خلاف ماأتتنى به كتبكم وقدمت به على رسلكم فإننى أرجع إلى الموضع ألذى

[صفحه ۷۸]

أتيت منه فمنعه الحر وأصحابه من ذلك و قال بل خذ يا ابن رسول الله طريقا لايدخلك الكوفه و لايوصلك إلى المدينه لأعتذر أنا إلى ابن زياد بأنك

خالفتنی فی الطریق فتیاسر الحسین ع حتی وصل إلی عذیب الهجانات . قال فورد کتاب عبید الله بن زیاد لعنه الله إلی الحر یلومه فی أمر الحسین ع ویأمره بالتضییق علیه فعرض له الحر وأصحابه ومنعوه من السیر فقال له الحسین ع أ لم تأمرنا بالعدول عن الطریق فقال له الحر بلی ولکن کتاب الأمیر عبید الله قدوصل یأمرنی فیه بالتضییق و قدجعل علی عینا یطالبنی بذلک .

[صفحه ۷۹]

قال الراوی فقام الحسین ع خطیبا فی أصحابه فحمد الله وأثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال إنه قدنزل بنا من الأمر ما قدترون و إن الدنیا قدتغیرت وتنکرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء و لم تبق منها إلاصبابه کصبابه الإناء وخسیس عیش کالمرعی الوبیل أ لاترون إلی الحق لایعمل به و إلی الباطل لایتناهی عنه لیرغب المؤمن فی لقاء ربه محقا فإنی لاأری الموت إلاسعاده والحیاه مع الظالمین إلابرما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۱۳

فقام زهیر بن القین و قال قدسمعنا هداک الله یا ابن رسول الله مقالتک و لوکانت الدنیا لنا باقیه وکنا فیهامخلدین لأثرنا النهوض معک علی الإقامه.

[صفحه ۸۰]

و قال الراوی وقام هلال بن نافع البجلی فقال و الله

ماكرهنا لقاء ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ونعادى من عاداك . قال وقام برير بن خضير فقال و الله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامه. قال ثم إن الحسين ع قام وركب وسار وكلما أراد المسير يمنعونه تاره ويسايرونه أخرى حتى بلغ كربلاء و كان ذلك فى اليوم الثانى من المحرم

فلما وصلها قال مااسم هذه الأرض فقيل كربلاء فقال

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۱]

ع أللهم إنى أعوذ بك من الكرب والبلاء ثم قال هذاموضع كرب وبلاء انزلوا هاهنا محط رحالنا ومسفك دمائنا وهنا محل قبورنا بهذا حدثنى جدى رسول الله ص

-روايت-از قبل-۱۶۰

فنزلوا جميعا ونزل الحر وأصحابه ناحيه

وجلس الحسين ع يصلح سيفه و يقول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۴۰

يادهر أف لك من خليل || كم لك بالإشراق والأصيل

من طالب وصاحب قتيل || والدهر لايقنع بالبديل

و كل حى سالك سبيل || ماأقرب الوعد من الرحيل

وإنما الأمر إلى الجليل

قال الراوى فسمعت زينب بنت فاطمه ع ذلك فقالت ياأخى هذا

-روايت-۱-۶۳

[صفحه ۸۲]

كلام من أيقن بالقتل فقال ع نعم ياأختاه فقالت زينب وا ثكلاه ينعى

الحسین ع إلی نفسه قال وبکی النسوه ولطمن الخدود وشقق‌ن الجیوب وجعلت أم کلثوم تنادی وا محمداه وا علیاه وا أماه وا أخاه وا حسیناه وا ضیعتنا بعدک یا أبا عبد الله قال فعزاها الحسین ع و قال لها یاأختاه تعزی بعزاء الله فإن سکان السماوات یفنون و أهل الأرض کلهم یموتون وجمیع البریه یهلکون ثم قال یاأختاه یاأم کلثوم و أنت یازینب و أنت یافاطمه و أنت یارباب انظرن إذا أناقتلت فلاتشققن علی جیبا و لاتخمشن علی وجها و لاتقلن هجرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۳۸

. وروی من طریق آخر أن زینب لماسمعت مضمون الأبیات وکانت فی موضع آخر منفرده مع النساء والبنات خرجت حاسره تجر ثوبها حتی

[صفحه ۸۳]

وقفت علیه وقالت وا ثکلاه لیت الموت أعدمنی الحیاه الیوم ماتت أمی فاطمه و أبی علی وأخی الحسن یاخلیفه الماضین وثمال الباقین فنظر إلیها الحسین ع فقال یاأختاه لایذهبن بحلمک الشیطان فقالت بأبی وأمی أستقتل نفسی لک الفداء فردت غصته وترقرقت عیناه بالدموع ثم قال لوترک القطاه لیلا لنام فقالت یاویلتاه أفتغتصب نفسی اغتصابا فذلک أقرح لقلبی وأشد

على نفسى ثم أهوت إلى جيبها فشقته وخرت مغشيه عليها فقام ع فصب عليها الماء حتى أفاقت ثم عزاهاص

[صفحه ۸۴]

بجهده وذكرها لمصيبته بموت أبيه وجده صلوات الله عليهم أجمعين . ومما يمكن أن يكون سببا لحمل الحسين ع لحرمه معه وعياله أنه ع لوتركهن بالحجاز أوغيرها من البلاد كان يزيد بن معاويه عليهما لعائن الله قدأنفذ ليأخذهن إليه وصنع بهن من الاستيصال وسيئ الأعمال مايمنع الحسين ع من الجهاد والشهاده ويمتنع ع بأخذ يزيد بن معاويه لهن عن مقامات السعاده

[صفحه ۸۵]

المسلک الثانی فی وصف حال القتال و مایقرب من تلک الحال

قال الراوى وندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى قتال الحسين ع فاتبعوه واستخف قومه فأطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه إلى ولايه الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين ع فى أربعه آلاف فارس وأتبعه ابن زياد بالعساكر لعنهم الله حتى تكملت عنده إلى ست ليال خلون من المحرم عشرون ألف فارس .فضيقوا على الحسين ع حتى نال منه العطش و من أصحابه

[صفحه ۸۶]

فقام ع واتكأ على قائم سيفه ونادى بأعلى صوته فقال ع أنشدكم الله هل تعرفوننى قالوا نعم أنت ابن

رسول الله ص وسبطه قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله ص قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أبى على بن أبى طالب ع قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن أمى فاطمه الزهراء بنت محمدالمصطفى ص قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتى خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الأمه إسلاما قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزه سيد الشهداء عم أبى قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

هل تعلمون أن جعفرا الطيار فى الجنه عمى قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذاسيف رسول الله ص أنامقلده قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله ص أنالابسه قالوا أللهم نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا ع كان أول القوم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما و أنه ولى كل مؤمن ومؤمنه قالوا أللهم نعم قال فبم تستحلون دمى و أبى ص الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كمايذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد فى يد أبى يوم القيامه قالوا قدعلمنا ذلك كله ونحن غيرتاركيك حتى تذوق

الموت عطشا

-روايت-از قبل-۵۵۶

فلما خطب هـذه الخطبه وسـمع بناته وأخته زينب كلامه بكين ونـدبن ولطمن وارتفعت أصواتهن فوجه إليهن أخاه العباس وعليا ابنه و قال لهما سكتاهن فلعمرى ليكثرن بكاءهن .

[صفحه ۸۸]

قـال الراوى وورد كتـاب عبيـد الله بن زيـاد على عمر بن سـعد يحثه على تعجيل القتال ويحـذره من التأخير والإهمال فركبوا نحو الحسين ع وأقبل شمر بن ذى الجوشن لعنه الله فنادى أين بنو أختى عبد الله و جعفر والعباس وعثمان فقال الحسين ع أجيبوه و إن كـان فاسـقا فإنه بعض أخوالكم فقالوا له ماشأنك فقال يابنى أختى أنتم آمنون فلاتقتلوا أنفسـكم مع أخيكم الحسـين ع وألزموا طـاعه أمير المؤمنين يزيـد قال فناداه العباس بن على ع تبت يـداك ولعن ماجئت به من أمانك ياعـدو الله أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين بن فاطمه ع وندخل

[صفحه ۸۹]

فى طـاعه اللعنـاء وأولاد اللعناء قال فرجع الشـمر لعنه الله إلى عسـكره مغضـبا. قال الراوى و لمارأى الحسـين ع حرص القوم على تعجيل القتال وقله انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال

قال لأخيه العباس ع إن استطعت أن تصرفهم عنا فى هذااليوم فافعل لعلنا نصلى

لربنا فی هذه اللیله فإنه یعلم أنی أحب الصلاه له وتلاوه کتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

. قال الراوی فسألهم العباس ذلک فتوقف عمر بن سعد لعنه الله فقال عمرو بن الحجاج الزبیدی و الله لوأنهم من الترک والدیلم وسألونا مثل ذلک لأجبناهم فکیف وهم آل محمدص فأجابوهم إلی ذلک .

[صفحه ۹۰]

قال الراوی وجلس الحسین ع فرقد ثم استیقظ

فقال یاأختاه إنی رأیت الساعه جدی محمداص و أبی علیا وأمی فاطمه وأخی الحسن وهم یقولون یاحسین ع إنک رائح إلینا عن قریب و فی بعض الروایات غدا

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۶۰

. قال الراوی فلطمت زینب وجهها وصاحت وبکت فقال لها الحسین ع مهلا لاتشمتی القوم بنا ثم جاء اللیل

فجمع الحسین ع أصحابه فحمد الله وأثنی علیه ثم أقبل علیهم فقال أما بعدفإنی لاأعلم أصحابا أصلح منکم و لا أهل بیت أبر و لاأفضل من أهل بیتی فجزاکم الله جمیعا عنی خیرا و هذااللیل قدغشیکم فاتخذوه جملا ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی وتفرقوا فی سواد هذااللیل وذرونی وهؤلاء القوم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

فإنهم لایریدون غیری

-روایت-از قبل-۲۶

فقال له إخوته وأبناؤه وأبناء عبد الله بن جعفر و لم نفعل ذلک لنبقی بعدک لاأرانا الله ذلک

أبدا بداهم بذلك القول العباس بن علی ع ثم تابعوه .

قال الراوی ثم نظر إلی بنی عقیل فقال حسبکم من القتل بصاحبکم مسلم اذهبوا فقد أذنت لکم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۹۷

وروی من طریق آخر قال فعندها تکلم إخوته وجمیع أهل بیته وقالوا یا ابن رسول الله فما یقول الناس لنا و ماذا نقول لهم نقول إنا ترکنا شیخنا وکبیرنا و ابن بنت نبینا لم نرم معه بسهم و لم نطعن معه برمح و لم نضرب بسیف لا- و الله یا ابن رسول الله لانفارقک أبدا ولکنا نقیک بأنفسنا حتی نقتل بین یدیک ونرد موردک فقبح الله العیش بعدک ثم قام مسلم بن عوسجه و قال نحن نخلیک هکذا وننصرف عنک و قد

[صفحه ۹۲]

أحاط بک هذاالعدو لا و الله لایرانی الله أبدا و أناأفعل ذلک حتی أکسر فی صدورهم رمحی وأضاربهم بسیفی ماثبت قائمته بیدی و لو لم یکن لی سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجاره و لم أفارقک أوأموت معک . قال وقام سعید بن عبد الله الحنفی فقال لا و الله یا ابن رسول الله لانخلیک أبدا حتی یعلم الله أنا قدحفظنا فیک وصیه رسوله محمدص و لوعلمت

أنی أقتل فیک ثم أحیا ثم أخرج حیا ثم أذری یفعل ذلک بی سبعین مره مافارقتک حتی ألقی حمامی دونک وکیف لاأفعل ذلک وأنما هی قتله واحده ثم أنال الکرامه التی لاانقضاء لها أبدا ثم قام زهیر

[صفحه ۹۳]

بن القین و قال و الله یا ابن رسول الله لوددت أنی قتلت ثم نشرت ألف مره و أن الله تعالی قددفع القتل عنک و عن هؤلاء الفتیه من إخوانک وولدک و أهل بیتک وتکلم جماعه من أصحابه بنحو ذلک وقالوا أنفسنا لک الفداء نقیک بأیدینا ووجوهنا فإذانحن قتلنا بین یدیک نکون قدوفینا لربنا وقضینا ماعلینا وقیل لمحمد بن بشیر الحضرمی فی تلک الحال قدأسر ابنک بثغر الری فقال عند الله أحتسبه ونفسی ماکنت أحب أن یؤسر و أناأبقی بعده فسمع الحسین ع قوله فقال رحمک الله أنت فی حل من بیعتی فاعمل فی فکاک ابنک فقال أکلتنی السباع حیا إن فارقتک قال فأعط ابنک

[صفحه ۹۴]

هذه الأثواب البرود یستعین بها فی فداء أخیه فأعطاه خمسه أثواب قیمتها ألف دینار. قال الراوی وبات الحسین ع وأصحابه تلک اللیله ولهم دوی کدوی النحل ما بین راکع وساجد وقائم وقاعد فعبر علیهم

فی تلک اللیله من عسکر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا وکذا کانت سجیه الحسین ع فی کثره صلاته وکمال صفاته .

وذکر ابن عبدربه فی الجزء الرابع من کتاب العقد قال قیل لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۵]

بن الحسین ع ماأقل ولد أبیک فقال العجب کیف ولدت له کان یصلی فی الیوم واللیله ألف رکعه فمتی کان یتفرغ للنساء

-روایت-از قبل-۱۲۴

. قال فلما کان الغداه أمر الحسین ع بفسطاط فضرب فأمر بجفنه فیهامسک کثیر وجعل عندها نوره ثم دخل لیطلی فروی أن بریر بن خضیر الهمدانی و عبدالرحمن بن عبدربه الأنصاری وقفا علی باب الفسطاط لیطلیا بعده فجعل بریر یضاحک عبدالرحمن فقال له عبدالرحمن یابریر أتضحک ما هذه ساعه ضحک و لاباطل فقال بریر لقد علم قومی أننی ماأحببت الباطل کهلا و لاشابا وأنما أفعل ذلک استبشارا بما نصیر إلیه

[صفحه ۹۶]

فو الله ما هو إلا أن نلقی هؤلاء القوم بأسیافنا نعالجهم بهاساعه ثم نعانق الحور العین . قال الراوی ورکب أصحاب عمر بن سعد لعنهم الله فبعث الحسین ع بریر بن خضیر فوعظهم فلم یستمعوا وذکرهم فلم ینتفعوا

فرکب الحسین ع ناقته وقیل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله وأثنی علیه وذکره

بما هوأهله وصلى على محمدص و على الملائكه والأنبياء والرسل وأبلغ فى المقال ثم قال تبا لكم أيتها الجماعه وترحا حين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا فى أيمانكم وحششتم علينا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۹۹

[صفحه ۹۷]

نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فأصبحتم ألبا لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم و لاأمل أصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طأمن والرامى لمايستحصف ولكن أسرعتم إليها كطيره الدبى وتداعيتم إليها كتهافت الفراش فسحقا لكم ياعبيد الأمه وشذاذ الأحزاب ونبذه الكتاب ومحرفى الكلم وعصبه الآثام ونفثه الشيطان ومطفئ السنن أهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون أجل و الله غدر فيكم قديم وشجت إليه أصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم أخبث ثمر شجا للناظر وأكله للغاصب ألا و إن الدعى ابن الدعى قدركز بين اثنتين بين السله والذله وهيهات منا الذله يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حميه ونفوس أبيه من أن نؤثر

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

طاعه اللئام على مصارع الكرام ألا وإنى زاحف بهذا الأسره مع قله العدد وخذله الناصر ثم أوصل كلامه بأبيات فروه بن مسيك المرادى

-روايت-از قبل-۱۳۶

فإن نهزم فهزامون قدما || و

إن نغلب فغير مغلبينا

و ما إن طبنا جبن ولكن || منايانا ودوله آخرينا

إذا ماالموت رفع عن أناس || كلاكله أناخ بآخرينا

فأفنى ذلكم سرواه قومى || كماأفنى القرون الأولينا

فلو خلد الملوك إذاخلدنا || و لوبقى الكرام إذابقينا

[صفحه ۹۹]

فقل للشامتين بنا أفيقوا || سيلقى الشامتون كمالقينا

ثم ايم الله لاتلبثون بعدها إلاكريث مايركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده إلى أبى عن جدى فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لايكن أمركم عليكم غمه ثم اقضوا إلى و لاتنظرون إنى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابه إلا هوآخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم أللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسنى يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف فيسومهم كأسا مصبره

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

فإنهم كذبونا وخذلونا و أنت ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

-روايت-از قبل-۷۶

. ثم نزل ع ودعا بفرس رسول الله ص المرتجز فركبه وعبى أصحابه للقتال .

فروى عن الباقر ع أنهم كانوا خمسه وأربعين فارسا ومائه راجل وروى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۷۱

غير ذلك

. قال الراوى فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع بسهم و قال اشهدوا لى عندالأمير أنى أول من رمى

وأقبلت السهام من القوم كأنها القطر

فقال ع لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت ألذى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۱]

لابد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم

-روایت-از قبل-۴۹

.فاقتتلوا ساعه من النهار حمله وحمله حتى قتل من أصحاب الحسين ع جماعه.

قال فعندها ضرب الحسين ع بيده إلى لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله تعالى على اليهود إذ جعلوا له ولدا واشتد غضب الله على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثه واشتد غضبه على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم أما و الله لاأجيبهم إلى شيءمما يريدون حتى ألقى الله و أنامخضب بدمى

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۵۰

فروى عن مولانا الصادق ع أنه قال سمعت أبى يقول لماالتقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب أنزل الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

النصر حتى رفرف على رأس الحسين ع ثم خير بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله فاختار لقاء الله رواها أبوطاهر محمد بن الحسين النرسى فى كتاب معالم الدين

-روایت-از قبل-۱۶۱

. قال الراوى ثم صاح ع أ ما من مغيث يغيثنا لوجه الله أ ما من ذاب يذب عن حرم رسول الله

قـال فإذاالحر بن يزيـد قـدأقبل إلى عمر بن سـعد فقال أمقاتل أنت هـذا الرجل قال إى و الله قتالا أيسـره أن تطير الرءوس وتطيح الأيدى قال فمضـى الحر ووقف موقفا من أصـحابه وأخذه مثل الأفكل فقال له المهاجر بن أوس و الله إن أمرك لمريب و لوقيل لى من

[صفحه ١٠٣]

أشـجع أهل الكوفه لماعـدوتك فما هـذا ألـذى أرى منك فقال و الله إنى أخير نفسـى بين الجنه والنار فو الله لاأختار على الجنه شيئا و لـوقطعت وأحرقت ثم ضـرب فرسه قاصـدا إلى الحسـين ع ويـده على رأسه و هـو يقول أللهم إليـك أنبت فتب على فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك و قال للحسـين ع جعلت فـداك أناصاحبك ألذى حبسك عن الرجوع وجعجع بك و مـاظننت أن القوم يبلغون منـك ماأرى و أناتائب إلى الله تعالى فهل ترى لى من توبه فقال الحسـين ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال أنا لك فارسا خير منى لك راجلا و إلى النزول يصير آخر أمرى

[صفحه ١٠٤]

ثم قال فإذاكنت أول من خرج عليك فأذن لى أن أكون أول قتيل بين يديك

لعلى أكون ممن يصافح جدك محمداص غدا فى القيامه. قال جامع الكتاب ره إنما أراد أول قتيل من الآن لأن جماعه قتلوا قبله كماورد.فأذن له فجعل يقاتل أحسن قتال حتى قتل جماعه من شجعان وأبطال ثم استشهد فحمل إلى الحسين ع فجعل يمسح التراب عن وجهه و يقول أنت الحر كماسمتک أمك حرا فى الدنيا والآخره. قال الراوى وخرج برير بن خضير الخضرمى و كان زاهدا عابدا

[صفحه ۱۰۵]

فخرج إليه يزيد بن المغفل فاتفقا على المباهله إلى الله تعالى فى أن يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير و لم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . قال وخرج وهب بن جناح [حباب]الكلبى فأحسن فى الجلاد وبالغ فى الجهاد و كان معه امرأته ووالدته فرجع إليهما و قال ياأمه أرضيت أم لافقالت الأم مارضيت حتى تقتل بين يدى الحسين ع وقالت امرأته بالله عليك لاتفجعنى بنفسك فقالت له أمه يابنى أعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدى ابن بنت نبيك تنل شفاعه جده يوم القيامه فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فأخذت امرأته عمودا فأقبلت

نحوه وهی تقول فداک أبی وأمی قاتل دون الطیبین حرم رسول الله ص فأقبل کی

[صفحه ۱۰۶]

یردها إلی النساء فأخذت بجانب ثوبه وقالت لن أعود دون أن أموت معک فقال الحسین ع جزیتم من أهل بیتی خیرا ارجعی إلی النساء رحمک الله فانصرفت إلیهن و لم یزل الکلبی یقاتل حتی قتل رضوان الله علیه . ثم خرج مسلم بن عوسجه فبالغ فی قتال الأعداء وصبر علی أهوال البلاء حتی سقط إلی الأرض و به رمق فمشی إلیه الحسین ع ومعه حبیب بن مظاهر فقال له الحسین ع رحمک الله یامسلم فمنهم من قضی

[صفحه ۱۰۷]

نحبه ومنهم من ینتظر و مابدلوا تبدیلا ودنا منه حبیب و قال عز علی مصرعک یامسلم أبشر بالجنه فقال له مسلم قولا ضعیفا بشرک الله ثم قال له حبیب لو لاإننی أعلم أنی فی الأثر لأحببت أن توصی إلی بکل ماأهمک فقال له مسلم فإنی أوصیک بهذا وأشار إلی الحسین ع فقاتل دونه حتی تموت فقال له حبیب لأنعمنک عینا ثم مات رضوان الله علیه .فخرج عمرو بن قرطه الأنصاری فاستأذن الحسین ع فأذن

له فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء وبالغ فى خدمه سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد و كان لايأتى إلى الحسين

[صفحه ۱۰۸]

ع سهم إلااتقاه بيده و لاسيف إلاتلقاه بمهجته فلم يكن يصل إلى الحسين ع سوء حتى أثخن بالجراح فالتفت إلى الحسين ع و قال يا ابن رسول الله ص أوفيت فقال نعم أنت أمامى فى الجنه فاقرأ رسول الله عنى السلام وأعلمه أنى فى الأثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . ثم برز جون مولى أبى ذر و كان عبدأسود فقال له الحسين ع أنت فى إذن منى فإنما تبعتنا طلبا للعافيه فلاتبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله أنا فى الرخاء الحس قصاعكم و فى الشده أخذلكم و الله إن ريحى لمنتن و إن حسبى للئيم ولونى لأسود فتنفس على بالجنه فتطيب ريحى

[صفحه ۱۰۹]

ويشرف حسبى ويبيض وجهى لا و الله لاأفارقكم حتى يختلط هذاالدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل . قال الراوى ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى فقال للحسين ع يا أبا عبد الله جعلت فداك قدهممت أن ألحق

بأصحابک وکرهت أن أتخلف فأراک وحیدا بین أهلک قتیلا فقال له الحسین ع تقدم فإنا لاحقون بک عن ساعه فتقدم فقاتل حتی قتل رضوان الله علیه . قال الراوی وجاء حنظله بن أسعد الشامی فوقف بین یدی الحسین ع یقیه السهام والرماح والسیوف بوجهه ونحره وأخذ ینادی یاقوم أنی أخاف علیکم مثل یوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود

[صفحه ۱۱۰]

والذین من بعدهم و ما الله یرید ظلما للعباد و یاقوم إنی أخاف علیکم یوم التناد یوم تولون مدبرین مالکم من الله من عاصم یاقوم لاتقتلوا حسینا فیسحتکم الله بعذاب و قدخاب من افتری ثم التفت إلی الحسین ع فقال له أ فلانروح إلی ربنا ونلحق بإخواننا فقال بلی رح إلی ما هوخیر لک من الدنیا و ما فیها و إلی ملک لایبلی فتقدم فقاتل قتال الأبطال وصبر علی احتمال الأهوال حتی قتل رضوان الله علیه . قال وحضرت صلاه الظهر فأمر الحسین ع زهیر بن القین و

[صفحه ۱۱۱]

سعید بن عبد الله الحنفی أن یتقدما أمامه بنصف من تخلف معه ثم صلی بهم صلاه الخوف فوصل إلی

الحسین ع سهم فتقدم سعید بن عبد الله الحنفی ووقف یقیه بنفسه مازال و لاتخطی حتی سقط إلی الأرض و هو یقول أللهم العنهم لعن عاد وثمود أللهم أبلغ نبیک عنی السلام وأبلغه مالقیت من ألم الجراح فإنی أردت ثوابک فی نصر ذریه نبیک ثم قضی نحبه رضوان الله علیه فوجد به ثلاثه عشر سهما سوی ما به من ضرب السیوف وطعن الرماح . قال الراوی وتقدم سوید بن عمرو بن أبی المطاع و کان شریفا کثیر الصلاه فقاتل قتال الأسد الباسل وبالغ فی الصبر علی الخطب النازل

[صفحه ۱۱۲]

حتی سقط بین القتلی و قدأثخن بالجراح فلم یزل کذلک و لیس به حراک حتی سمعهم یقولون قتل الحسین ع فتحامل وأخرج من خفه سکینا وجعل یقاتلهم بها حتی قتل رضوان الله علیه . قال وجعل أصحاب الحسین ع یسارعون إلی القتل بین یدیه وکانوا کماقیل فیهم

قوم إذانودوا لدفع ملمه || والخیل بین مدعس ومکردس

لبسوا القلوب علی الدروع کأنهم || یتهافتون إلی ذهاب الأنفس

. فلما لم یبق معه سوی أهل بیته خرج علی بن الحسین ع

و كان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فاستأذن أباه فی القتال فأذن له ثم

[صفحه ۱۱۳]

نظر إليه نظر آيس منه وأرخى ع عينه وبكى ثم قال أللهم اشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ص وكنا إذااشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه فصاح و قال يا ابن سعد قطع الله رحمك كماقطعت رحمى فتقدم نحو القوم فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع إلى أبيه و قال ياأبت العطش قدقتلنى وثقل الحديد قدأجهدنى فهل إلى شربه من الماء سبيل فبكى الحسين ع و قال وا غوثاه يابنى قاتل قليلا فما أسرع ماتلقى جدك محمداص فيسقيك بكأسه الأوفى شربه لاتظمأ بعدها أبدا فرجع إلى موقف النزال وقاتل أعظم القتال فرماه منقذ بن مره العبدى لعنه الله تعالى بسهم فصرعه فنادى ياأبتاه عليك السلام هذاجدى يقرؤك السلام و يقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقه

[صفحه ۱۱۴]

فمات فجاء الحسين ع حتى وقف عليه ووضع خده على خده و قال قتل الله قوما قتلوك ماأجرأهم على الله و على انتهاك حرمه الرسول على الدنيا بعدك العفاء.

قال الراوی وخرجت زينب بنت علی ع تنادی ياحبيباه يا ابن أخاه وجاءت فأكبت عليه فجاء الحسين ع فأخذها وردها إلى النساء ثم جعل أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم يخرج الرجل منهم بعد

[صفحه ۱۱۵]

الرجل حتی قتل القوم منهم جماعه

فصاح الحسين ع فی تلک الحال صبرا يابنی عمومتی صبرا يا أهل بيتی فو الله لارأيتم هوانا بعد هذااليوم أبدا

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۶

. قال الراوی وخرج غلام كأن وجهه شقه قمر فجعل يقاتل فضربه ابن فضيل الأزدی علی رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح ياعماه فجلی الحسين ع كمايجلی الصقر ثم شد شده ليث أغضب فضرب ابن فضيل بالسيف فاتقاها بالساعد فأطنه من لدن المرفق فصاح صيحه سمعه أهل العسكر وحمل أهل الكوفه ليستنقذوه فوطئته الخيل حتی هلک . قال وانجلت الغبره فرأيت الحسين ع قائما علی رأس الغلام

[صفحه ۱۱۶]

هويفحص برجليه و الحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوک و من خصمهم يوم القيامه فيک جدک وأبوک ثم قال عز و الله علی عمک أن تدعوه فلايجيبک أويجيبک فلاينفعک صوته هذا يوم و الله كثر واتره وقل ناصره ثم

حمل ص الغلام على صدره حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته . قال و لمارأى الحسين ع مصارع فتيانه وأحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله بإغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله فى إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم

[صفحه ۱۱۷]

إلى الخيمه و قال لزينب ناولينى ولدى الصغير حتى أودعه فأخذه وأومأ إليه ليقبله فرماه حرمله بن الكاهل الأسدى لعنه الله تعالى بسهم فوقع فى نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون على مانزل بى أنه بعين الله .

قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطره إلى الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۸

. قال الراوى واشتد العطش بالحسين ع فركب المسناه يريد الفرات والعباس أخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بنى دارم الحسين ع بسهم فأثبته فى حنكه الشريف فانتزع ص

[صفحه ۱۱۸]

وبسط يديه تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به و قال أللهم

إنی أشکو إلیک مایفعل بابن بنت نبیک ثم اقتطعوا العباس عنه وأحاطوا به من کل جانب حتی قتلوه قدس الله روحه فبکی الحسین ع لقتله بکاء شدیدا و فی ذلک یقول الشاعر

أحق الناس أن یبکی علیه || فتی أبکی الحسین بکربلاء

أخوه و ابن والده علی || أبوالفضل المضرج بالدماء

و من واساه لایثنیه شیء || وجاد له علی عطش بماء

. قال الراوی ثم إن الحسین ع دعا الناس إلی البراز فلم یزل

[صفحه ۱۱۹]

یقتل کل من برز إلیه حتی قتل مقتله عظیمه و هو فی ذلک یقول

القتل أولی من رکوب العار || والعار أولی من دخول النار

. قال بعض الرواه فو الله مارأیت مکثورا قط قدقتل ولده و أهل بیته وأصحابه أربط جاشا منه و إن کانت الرجال لتشد علیه فیشد علیها بسیفه فینکشف عنه انکشاف المعزی إذاشد فیه الذئب ولقد کان یحمل فیهم ولقد تکملوا ثلاثین ألفا فیهزمون بین یدیه کأنهم الجراد المنتشر ثم یرجع إلی مرکزه و هو یقول لاحول و لاقوه إلابالله . قال الراوی و لم یزل ع یقاتلهم حتی حالوا بینه و بین رحله

فصاح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۰]

ویلکم یاشیعه آل

أبی سفیان إن لم یکن لکم دین وکنتم لاتخافون المعاد فکونوا أحرارا فی دنیاکم هذه وارجعوا إلی أحسابکم إن کنتم عربا کماتزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ماتقول یا ابن فاطمه فقال إنی أقول أقاتلکم وتقاتلوننی والنساء لیس علیهن جناح فامنعوا عتاتکم وجهالکم وطغاتکم من التعرض لحرمی مادمت حیا

-روایت-از قبل-۳۲۸

فقال شمر لعنه الله لک ذلک یا ابن فاطمه فقصدوه بالحرب فجعل یحمل علیهم ویحملون علیه و هو فی ذلک یطلب شربه من ماء فلایجدی حتی أصابه اثنتان وسبعون جراحه فوقف یستریح ساعه و قدضعف عن القتال فبینا هوواقف إذ أتاه حجر فوقع علی جبهته فأخذ الثوب لیمسح الدم عن جبهته فأتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع علی قلبه

[صفحه ۱۲۱]

فقال ع بسم الله وبالله و علی مله رسول الله ص ثم رفع رأسه إلی السماء

و قال إلهی أنت تعلم أنهم یقتلون رجلا لیس علی وجه الأرض ابن بنت نبی غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۶

ثم أخذ السهم فأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم کأنه میزاب فضعف عن القتال ووقف فکلما أتاه رجل انصرف عنه کراهه أن یلقی الله بدمه

حتی جاءه رجل من کنده یقال له مالک بن الیسر فشتم الحسین ع وضربه علی رأسه الشریف بالسیف فقطع البرنس ووصل السیف إلی رأسه فامتلأ البرنس دما. قال الراوی فاستدعی الحسین ع بخرقه فشد بهارأسه واستدعی

[صفحه ۱۲۲]

بقلنسوه فلبسها واعتم فلبثوا هنیئه ثم عادوا إلیه وأحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علی ع و هوغلام لم یراهق من عندالنساء یشتد حتی وقف إلی جنب الحسین ع فلحقته زینب بنت علی ع لیحبسه فأبی وامتنع امتناعا شدیدا فقال لا و الله لاأفارق عمی فأهوی بحر بن کعب وقیل حرمله بن کاهل إلی الحسین ع بالسیف فقال له الغلام ویلک یا ابن الخبیثه أتقتل عمی فضربه بالسیف فاتقاها الغلام بیده فأطنها إلی الجلد فإذاهی معلقه فنادی الغلام یاأماه فأخذه الحسین ع وضمه إلیه و قال یا ابن أخی اصبر علی مانزل بک واحتسب فی ذلک الخیر فإن الله یلحقک بآبائک الصالحین .

[صفحه ۱۲۳]

قال فرماه حرمله بن کاهل بسهم فذبحه و هو فی حجر عمه الحسین ع . ثم إن شمر بن ذی الجوشن حمل علی فسطاط الحسین فطعنه

بالرمح ثم قال على بالنار أحرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذى الجوشن أنت الداعى بالنار لتحرق على أهلى أحرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيا وانصرف . قال الراوى و قال الحسين ع ابغوا لى ثوبا لايرغب فيه أجعله تحت ثيابى لئلا أجرد منه فأتى بتبان فقال لاذاك لباس من ضربت عليه الذله فأخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل ع

[صفحه ۱۲۴]

جردوه منه ثم استدعى الحسين ع بسراويل من حبره ففرزها ولبسها وأنما فرزها لئلا يسلبها فلما قتل ع سلبها بحر بن كعب لعنه الله وترك الحسين ص مجردا فكانت يدا بحر بعد ذلك تيبسان فى الصيف كأنهما عودان يابسان وتترطبان فى الشتاء فتنضحان دما وقيحا إلى أن أهلكه الله تعالى . قال و لماأثخن الحسين ع بالجراح وبقى كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المرى على خاصرته طعنه فسقط الحسين ع عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن و هو يقول بسم الله وبالله و على مله رسول الله ثم قام ص . قال الراوى وخرجت زينب من باب الفسطاط وهى تنادى وا أخاه

[صفحه ۱۲۵]

وا سيداه وا أهل بيتاه ليت

السـماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السـهل . قال وصاح شـمر بأصحابه ماتنتظرون بالرجل قال وحملوا عليه من كل جانب فضـربه زرعه بن شـريک على كتفه اليسـرى وضـرب الحسـين ع زرعه فصـرعه وضـربه آخر على عاتقه المقـدس بالسيف ضربه كبا ع بهالوجهه و كان قدأعيا وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان بن أنس النخعى فى ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه فى بوانى صدره ثم رماه سنان أيضا بسهم فوقع فى نحره فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه ولحيته و هو يقول هكذا

[صفحه ۱۲۶]

ألقى الله مخضـبا بـدمى مغصوبا على حقى فقال عمر بن سـعد لرجل عن يمينه انزل ويحک إلى الحسـين ع فأرحه قال فبـدر إليه خولى بن يزيد الأصبحى ليحتز رأسه فأرعد فنزل إليه سنان بن أنس النخعى لعنه الله فضربه بالسيف فى حلقه الشريف و هو يقول و الله إنى لأحتز رأسـک وأعلم أنـک ابن رسول الله ص وخير النـاس أبا و أما ثم اجتز رأسه المقـدس المعظم و فى ذلک يقول الشاعر

فأى رزيه

عدلت حسينا || غداه تبيره كفا سنان

[صفحه ۱۲۷]

وروى أبوطاهر محمد بن الحسن الترسى فى كتاب معالم الدين قال قال أبو عبد الله ع لما كان من أمر الحسين ع ما كان ضجت الملائكه إلى الله بالبكاء وقالت يارب هذا الحسين صفيك و ابن بنت نبيك قال فأقام الله ظل القائم ع و قال بهذا انتقم لهذا

-روايت-۱-۲-روايت-۹۰-۲۵۸

. وروى أن سنانا هذاأخذه المختار فقطع أنامله أنمله أنمله ثم قطع يديه ورجليه وأغلى له قدرا فيهازيت ورماه فيها و هويضطرب . قال الراوى فارتفعت فى السماء فى ذلك الوقت غبره شديده سوداء مظلمه فيهاريح حمراء لاترى فيهاعين و لاأثر حتى ظن القوم أن العذاب

[صفحه ۱۲۸]

قدجاءهم فلبثوا كذلك ساعه ثم انجلت عنهم . وروى هلال بن نافع قال إنى كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد لعنه الله إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه و أنه ع ليجود بنفسه فو الله مارأيت قط قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه و لاأنور وجها ولقد شغلنى نور وجهه وجمال هيئته عن الفكره فى قتله فاستسقى فى تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول

و الله لاتـذوق الماء حتى ترد الحاميه فتشرب من حميمها فسـمعته يقول ياويلك أنا لاأرد الحاميه و لاأشـرب من حميمها بل أرد على جدى رسول الله ص وأسكن معه فى داره فى مقعد صدق عندمليك مقتدر وأشرب من

[صفحه ۱۲۹]

مـاء غيرآسن وأشـكو إليه ماارتكبتم منى وفعلتم بى قال فغضـبوا بأجمعهم حتى كان الله لم يجعل فى قلب أحـد منهم من الرحمه شيئا فاجتزوا رأسه و أنه ليكلمهم فتعجبت من قله رحمتهم و قلت و الله لاأجامعكم على أمر أبدا. قال ثم أقبلوا على سلب الحسين فأخذ قميصه إسـحاق بن حويه الحضـرمى فلبسه فصار أبرص وامتعط شـعره . وروى أنه وجد فى قميصه مائه وبضع عشـره ما بين رميه وطعنه سهم وضربه.

و قال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلاث وثلاثون طعنه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

وأربع وثلاثون ضربه

-روايت-از قبل-۲۴

وأخـذ سـراويله بحر بن كعب التيمى لعنه الله تعالى فروى أنه صار زمنا مقعـدا من رجليه وأخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمه الحضـرمى وقيل جابر بن يزيـد الأودى لعنهما الله فاعتم بهافصار معتوها وأخـذ نعليه الأسود بن خالد لعنه الله وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبى وقطع إصبعه ع مع الخاتم و هذاأخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه

يتشحط فی دمه حتی هلک وأخذ قطیفه له ع کانت من خز قیس بن الأشعث وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لأبی عمره قاتله وأخذ سیفه جمیع بن الخلق الأودی وقیل رجل من بنی تمیم یقال له أسود بن حنظله و فی روایه ابن أبی سعد أنه أخذ سیفه الفلافس النهشلی وزاد محمد بن زکریا أنه وقع بعد ذلک إلی بنت حبیب بن

[صفحه ۱۳۱]

بدیل و هذاالسیف المنهوب المشهور لیس بذی الفقار فإن ذلک کان مذخورا ومصونا مع أمثاله من ذخائر النبوه والإمامه و قدنقل الرواه تصدیق ماقلناه وصوره ماحکیناه . قال الراوی وجاءت جاریه من ناحیه خیم الحسین ع فقال لها رجل یاأمه الله إن سیدک قتل قالت الجاریه فأسرعت إلی سیدتی و أناأصیح فقمن فی وجهی وصحن . قال وتسابق القوم علی نهب بیوت آل الرسول وقره عین البتول حتی جعلوا ینتزعون ملحفه المرأه علی ظهرها وخرج بنات آل رسول

[صفحه ۱۳۲]

الله ص وحریمه یتساعدن علی البکاء ویندبن لفراق الحماه والأحباء. وروی حمید بن مسلم قال رأیت امرأه من بنی بکر بن وائل کانت مع زوجها فی أصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قداقتحموا علی نساء

الحسین ع وفسطاطهن وهم یسلبونهن أخذت سیفا وأقبلت نحو الفسطاط وقالت یاآل بکر بن وائل أتسلب بنات رسول الله ص لاحکم إلالله یالثارات رسول الله ص فأخذها زوجها وردها إلی رحله . قال الراوی ثم أخرج النساء من الخیمه وأشعلوا فیهاالنار فخرجن حواسر مسلبات حافیات باکیات یمشین سبایا فی أسر الذله وقلن بحق الله إلا مامررتم بنا علی مصرع الحسین ع فلما نظر النسوه إلی القتلی صحن

[صفحه ۱۳۳]

وضربن وجوههن قال فو الله لاأنسی زینب بنت علی ع تندب الحسین ع وتنادی بصوت حزین وقلب کئیب یامحمداه صلی علیک ملائکه السماء هذا الحسین مرمل بالدماء مقطع الأعضاء وبناتک سبایا إلی الله المشتکی و إلی محمدالمصطفی و إلی علی المرتضی و إلی فاطمه الزهراء و إلی حمزه سید الشهداء یامحمداه هذاحسین بالعراء تسفی علیه الصبا قتیل أولاد البغایا وا حزناه وا کرباه الیوم مات جدی رسول الله ص یاأصحاب محمداه هؤلاء ذریه المصطفی یساقون سوق السبایا و فی روایه یامحمداه بناتک سبایا وذریتک مقتله تسفی علیهم ریح الصبا و هذاحسین مجروز الرأس من القفا مسلوب العمامه والرداء بأبی من أضحی عسکره فی

يوم الاثنين نهبا بأبى من فسطاطه

[صفحه ۱۳۴]

مقطع العرى بأبى من لاغائب فيرتجى و لاجريح فيداوى بأبى من نفسى له الفداء بأبى المهموم حتى قضى بأبى العطشان حتى مضى بأبى من شيبته تقطر بالدماء بأبى من جده محمدالمصطفى بأبى من جده رسول إله السماء بأبى من هوسبط نبى الهدى بأبى محمدالمصطفى بأبى خديجه الكبرى بأبى على المرتضى ع بأبى فاطمه الزهراء سيده النساء بأبى من ردت له الشمس صلى . قال الراوى فأبكت و الله كل عدو وصديق ثم إن سكينه اعتنقت جسد أبيها الحسين ع فاجتمعت عده من الأعراب حتى جروها عنه . قال الراوى ثم نادى عمر بن سعد فى أصحابه من ينتدب للحسين

[صفحه ۱۳۵]

ع فيواطئ الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشره وهم إسحاق بن حريه ألذى سلب الحسين ع قميصه وأخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسى وعمر بن صبيح الصيداوى ورجاء بن منقذ العبدى وسالم بن خثيمه الجعفى وواحظ بن ناعم وصالح بن وهب الجعفى وهانى بن شبث الحضرمى وأسيد بن مالك لعنهم الله تعالى فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا صدره وظهره . قال الراوى وجاء هؤلاء العشره حتى وقفوا على ابن زياد فقال أسيد بن مالك أحد العشره عليهم لعائن الله

نحن

رضضنا الصدر بعدالظهر || بكل يعبوب شديد الأسر

. فقال ابن زياد من أنتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر

[صفحه ۱۳۶]

الحسين حتى طحنا حناجر صدره قال فأمر لهم بجائزه يسيره. قال أبوعمر الزاهد فنظرنا إلى هؤلاء العشره فوجدناهم جميعا أولاد زناء وهؤلاء أخذهم المختار فشد أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد وأوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا. وروى ابن رياح قال رأيت رجلا مكفوفا قدشهد قتل الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشره غيرأنى لم أضرب و لم أرم فلما قتل ع رجعت إلى منزلى وصليت العشاء الأخيره ونمت فأتانى آت فى منامى فقال أجب رسول الله ص فإنه يدعوك فقلت ما لى و له فأخذ بتلبيبى وجرنى إليه فإذا النبى ص جالس فى صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربه وملك قائم بين يديه و فى يده سيف

[صفحه ۱۳۷]

من نار فقتل أصحابى التسعه فكلما ضرب ضربه التهبت أنفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه و قلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد على ومكث طويلا ثم رفع رأسه و قال ياعدو الله انتهكت حرمتى وقتلت عترتى و لم ترع حقى وفعلت مافعلت فقلت و الله يا رسول

الله ماضربت بسيف و لاطعنت برمح و لارميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن منى فدنوت منه فإذاطست مملو دما فقال لى هذادم ولدى الحسين ع فكحلنى من ذلک الدم فانتبهت حتى الساعه لاأبصر شيئا.

وروى عن الصادق ع يرفعه إلى النبى ص أنه قال إذا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

كان يوم القيامه نصب لفاطمه ع قبه من نور ويقبل الحسين ع ورأسه فى يده فإذارأته شهقت شهقه لايبقى فى الجمع ملك مقرب و لانبى مرسل إلابكى لها فيمثله الله عز و جل لها فى أحسن صوره و هويخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله عز و جل لها قتلته والمجهزين عليه و من شركهم فى قتل فأقتلهم حتى آتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين ص ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلايبقى أحد من ذريتنا إلاقتلهم قتله فعند ذلک يكشف الغيظ وينسى الحزن

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۹]

ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا شيعتنا هم و الله المؤمنون فقد و الله شركونا فى المصيبه بطول الحزن والحسره

-روايت-از قبل-۱۱۶

و عن النبى ص أنه قال إذا

کان یوم القیامه جاءت فاطمه ع فی لمه من نسائها فیقال لها ادخلی الجنه فتقول لاأدخل حتی أعلم ماصنع بولدی من بعدی فیقال لها انظری فی قلب القیامه فتنظر إلی الحسین ع قائما لیس علیه رأس فتصرخ صرخه فأصرخ لصراخها وتصرخ الملائکه لصراخها و فی روایه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۹۳

وتنادی وا ولداه وا ثمره فؤاداه قال فیغضب الله عز و جل لها عند ذلک فیأمر نارا یقال لها هب هب قدأوقد علیها ألف عام حتی اسودت

لایدخلها روح أبدا و لایخرج منها غم أبدا فیقال التقطی قتله الحسین فتلقطهم فإذاصاروا فی حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بهافینطقون بألسنه ذلقه ناطقه یاربنا بم أوجبت لنا النار قبل عبده الأوثان فیأتیهم الجواب عن الله عز و جل أن من علم لیس کمن لایعلم روی هذین الخبرین ابن بابویه فی کتاب عقاب الأعمال

ورأیت فی المجلد الثلاثین من تذییل شیخ المحدثین ببغداد محمد بن النجار فی ترجمه فاطمه بنت أبی العباس الأزدی بإسناده عن طلحه قال سمعت رسول الله ص یقول إن موسی بن عمران سأل ربه قال یارب إن أخی هارون مات

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-ادامه دارد

فاغفر له فأوحی الله إلیه یا موسی

بن عمران لوسألتنى فى الأولين والآخرين لأجبتک ماخلا قاتل الحسين بن على بن أبى طالب

-روايت-از قبل-۱۳۳

ص

[صفحه ۱۴۲]

المسلک الثالث فى الأمور المتأخره عن قتله ص وهى تمام ماأشرنا إليه

قال ثم إن عمر بن سعد بعث برأس الحسين ع فى ذلک اليوم و هو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الأصبحى وحميد بن مسلم الأزدى إلى عبيد الله بن زياد وأمر برءوس الباقين من أصحابه و أهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذى الجوشن لعنه الله وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج فأقبلوا حتى قدموا بها إلى الكوفه وأقام بقيه يومه واليوم الثانى إلى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع و

[صفحه ۱۴۳]

حمل نسائه ص على أحلاس أقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الأعداء وهن ودائع الأنبياء وساقوهن كمايساق سبى الترک والروم فى أشد المصائب والهموم ولله در قائله

يصلى على المبعوث من آل هاشم || ويغزى بنوه أن ذا لعجيب

. و قال آخر

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم الحساب

. وروى أن رءوس أصحاب الحسين ع كانت ثمانيه وسبعين رأسا فاقتسمتها القبائل لتقرب بذلک إلى عبيد الله بن زياد و إلى يزيد بن معاويه

[صفحه ۱۴۴]

لعنهم الله فجاءت كنده

بثلاثه عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث وجاءت هوازن باثنى عشر رأسا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن لعنهم الله وجاءت تميم بسبعه عشر رأسا وجاءت بنو أسد بسته عشر رأسا وجاءت مذحج بسبعه رءوس وجاء باقى الناس بثلاثه عشر رأسا. قال الراوى و لماانفصل عمر بن سعد لعنه الله عن كربلاء خرج قوم من بنى أسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرمله بالدماء ودفنوها على ماهى الآن عليه وسار ابن سعد بالسبى المشار إليه فلما قاربوا الكوفه اجتمع أهلها للنظر إليهن . قال الراوى فأشرفت امرأه من الكوفيات فقالت من أى الأسارى أنتن فقلن نحن أسارى آل محمدص فنزلت المرأه من سطحها فجمعت

[صفحه ۱۴۵]

لهن ملاء وأزرا ومقانع وأعطتهن فتغطين . قال الراوى و كان مع النساء على بن الحسين ع قدنهكته العله و الحسن بن الحسن المثنى و كان قدواسى عمه وإمامه فى الصبر على ضرب السيوف وطعن الرماح وإنما ارتث و قدأثخن بالجراح . وروى مصنف كتاب المصابيح أن الحسن بن الحسن المثنى قتل بين يدى عمه الحسين ع فى ذلك اليوم سبعه عشر نفسا وأصابه ثمانى عشره جراحه فوقع فأخذه خاله أسماء بن خارجه فحمله

إلى الكوفه وداواه حتى برء وحمله إلى المدينه و كان معهم أيضا زيد وعمرو ولدا الحسن

السبط ع فجعل أهل الكوفه ينوحون ويبكون فقال على بن الحسين ع تنوحون وتبكون من أجلنا فمن ذا ألذى قتلنا.

قال بشير بن خزيم الأسدى ونظرت إلى زينب بنت على يومئذ و لم أر خفره و الله أنطق منها كأنها تفرع من لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و قدأومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأجراس ثم قالت الحمد لله والصلاه على أبى محمد وآله الطيبين الأخيار أما بعد يا أهل الكوفه يا أهل الختل والغدر أتبكون فلارقات الدمعه و لاهدأت الرنه إنما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعدقوه أنكاثا تتخذون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

أيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلاالصلف والنطف والصدر الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء أوكمرعى على دمنه أوكفضه على ملحوده ألا ساء ماقدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و فى العذاب أنتم خالدون أتبكون وتنتحبون إى و الله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوه ومعدن الرساله وسيد شباب أهل الجنه وملاذ خيرتكم

ومفزع نـازلتكم ومنار حجتكم ومـدره سـنتكم ألا ساء ماتزرون وبعـدا لكم وسـحقا فلقـد خاب السـعى وتبت الأيـدى وخسـرت الصفقه وبؤتم بغضب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

من الله وضـربت عليكم الـذله والمسـكنه ويلكم يا أهل الكوفه أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم و أى كريمه له أبرزتم و أى دم له سـفكتم و أى حرمه له انتهكتم ولقد جئتم بهاصلعاء عنقاء سواء فقماء و فى بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أوملاء السماء أفعجبتم إن مطرت السـماء دما ولعذاب الآخره أخزى وأنتم لاتنصـرون فلايسـتخفنكم المهل فإنه لايحفزه البدار و لايخاف فوت الثار و إن ربكم لبالمرصاد

-روایت-از قبل-۳۹۹

. قال الراوى فو الله لقـد رأيت الناس يومئـذ حيارى يبكون و قدوضـعوا أيـديهم فى أفواههم ورأيت شـيخا واقفا إلى جنبى يبكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول بأبى أنتم وأمى كهولكم خير الكهول وشبابكم خير

[صفحه ۱۴۹]

الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل لايخزى و لايبزى .

وروى زيـد بن موسـى قال حـدثنى أبى عن جدى ع قال خطبت فاطمه الصـغرى بعد أن وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنه العرش إلى الثرى أحمده وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لاإله إلا الله وحده

لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله ص و أن أولاده ذبحوا بشط الفرات بغیر ذحل و لاترات أللهم إنی أعوذ بک أن أفتری علیک الکذب أو أن أقول علیک خلاف ماأنزلت علیه من أخذ العهود لوصیه علی بن أبی طالب ع المسلوب حقه المقتول من غیرذنب کماقتل ولده بالأمس فی بیت من بیوت الله فیه معشر مسلمه بألسنتهم تعسا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

لرءوسهم مادفعت عنه ضیما فی حیاته و لا عندمماته حتی قبضته إلیک محمود النقیبه طیب العریکه معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه أللهم فیک لومه لائم و لاعذل عاذل هدیته أللهم للإسلام صغیرا وحمدت مناقبه کبیرا و لم یزل ناصحا لک ولرسولک حتی قبضته إلیک زاهدا فی الدنیا غیرحریص علیها راغبا فی الآخره مجاهدا لک فی سبیلک رضیته فاخترته فهدیته إلی صراط مستقیم أما بعد یا أهل الکوفه یا أهل المکر والغدر والخیلاء فإنا أهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا و

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

فهمه لدینا فنحن عیبه علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته علی الأرض فی بلاده لعباده أکرمنا الله بکرامته وفضلنا بنبیه محمدص علی کثیر

ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا ـ وأموالنا نهبا كأننا أولاد ترك وكابل كماقتلتم جدنا بالأمس وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء على الله ومكرا مكرتم و الله خير الماكرين فلاتدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا ونالت أيديكم من أموالنا فإن ماأصابنا من المصائب الجليله والرزايا العظيمه فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مافاتكم و لاتفرحوا بما

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

آتاكم و الله لايحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنه والعذاب فكان قدحل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون فى العذاب الأليم يوم القيامه بما ظلمتمونا ألا ـ لعنه الله على الظالمين ويلكم أتدرون أيه يد طاغتنا منكم وأيه نفس نزعت إلى قتالنا أم بأيه رجل مشيتم إلينا تبغون محاربتنا و الله قست قلوبكم وغلظت أكبادكم وطبع على أفئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على بصركم غشاوه فأنتم لاتهتدون فتبا لكم يا أهل الكوفه أى ترات لرسول

الله ص قبلکم ودخول له لدیکم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۳]

بما عندتم بأخیه علی بن أبی طالب جدی وبنیه وعترته الطیبین الأخیار فافتخر بذلک مفتخر و قال

-روایت-از قبل-۱۰۳

نحن قتلنا علیا وبنی علی || بسیوف هندیه ورماح

وسبینا نساءهم سبی ترک || ونطحناهم فأی نطاح

بفیک أیها القائل الکثکث والأثلب افتخرت بقتل قوم زکاهم الله وطهرهم الله وأذهب عنهم الرجس فأکظم وأقع کماأقعی أبوک فإنما لکل امر ئ ماکسب و ماقدمت یداه أحسدتمونا ویلا لکم علی مافضلنا الله

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۴]

فما ذبنا إن جاش دهرا بحورنا || وبحرک ساج مایواری الدعامصا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الأصوات بالبکاء والخیب وقالوا حسبک یاابنه الطیبین فقد أحرقت قلوبنا وأنضجت نحورنا وأضرمت أجوافنا فسکتت

-روایت-از قبل-۲۲۳

قال وخطبت أم کلثوم بنت علی ع فی ذلک الیوم من وراء کلتها رافعه صوتها بالبکاء فقالت یا أهل الکوفه سوأه لکم مالکم خذلتم حسینا وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبیتم نساءه ونکبتموه فتبا لکم وسحقا ویلکم أتدرون أی دواه دهتکم

و أی وزر علی ظهورکم حملتم و أی

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۵]

دماء سفکتموها و أی کریمه أصبتموها و أی صبیه سلبتموها و أی أموال انتهبتموها قتلتم خیر رجالات بعد النبی ص ونزعت الرحمه من قلوبکم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشیطان هم الخاسرون ثم قالت

-روایت-از قبل-۲۰۵

قتلتم أخی صبرا فویل لأمکم || ستجزون نارا حرها یتوقد

سفکتم دماء حرم الله سفکها || وحرمها القرآن ثم محمد

[صفحه ۱۵۶]

ألا فأبشروا بالنار أنکم غدا || لفی سقر حقا یقینا تخلدوا

وأنی لأبکی فی حیاتی علی أخی || علی خیر من بعد النبی سیولد

بدمع غریز مستهل مکفکف || علی الخد منی دائما لیس یجمد

. قال الراوی فضج الناس بالبکاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب علی رءوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالویل والثبور وبکی الرجال ونتفوا لحاهم فلم یر باکیه وباک أکثر من ذلک الیوم .

[صفحه ۱۵۷]

ثم إن زین العابدین ع أومأ إلی الناس أن اسکتوا فسکتوا فقام قائما فحمد الله وأثنی علیه وذکر النبی ص ثم صلی علیه ثم قال أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا أعرفه بنفسی أنا علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع

أنا ابن من انتهکت حرمته وسلبت نعمته وانتهب ماله وسبی عیاله أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غیرذحل و لاترات أنا ابن من قتل صبرا وکفی بذلک فخرا أیها الناس فأنشدکم الله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه وأعطیتموه من أنفسکم العهد والمیثاق والبیعه وقاتلتموه فتبا لماقدمتم لأنفسکم وسوأه لرأیکم بأیه عین تنظرون إلی رسول الله ص إذ یقول لکم قتلتم عترتی وانتهکتم حرمتی فلستم من أمتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

قال الراوی فارتفعت الأصوات من کل ناحیه و یقول بعضهم لبعض هلکتم و ماتعلمون فقال ع رحم الله امرأ قبل نصیحتی وحفظ وصیتی فی الله و فی رسوله و أهل بیته فإن لنا فی رسول الله ص أسوه حسنه فقالوا بأجمعهم نحن کلنا یا ابن رسول الله سامعون مطیعون حافظون لذمامک غیرزاهدین فیک و لاراغبین عنک فمرنا بأمرک یرحمک الله فإنا حرب لحربک وسلم لسلمک لنأخذن یزید لعنه الله ونبرأ ممن ظلمک وظلمنا فقال ع هیهات هیهات أیها الغدره المکره حیل بینکم و بین شهوات أنفسکم أتریدون أن تأتوا إلی کماأتیتم إلی آبائی من قبل

كلا و

-روايت-از قبل-۵۴۹

[صفحه ۱۵۹]

رب الراقصات فإن الجرح لماينـدمل قتـل أبى ص بالأمس و أهل بيته معه و لم ينسـى ثكل رسول الله ص وثكل أبى وبنى أبى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه تجرى فى فراش صدرى ومسألتى أن تكونوا لالنا و لاعلينا ثم قال

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۶

لاغرو إن قتل الحسين فشيخه || قد كان خيرا من حسين وأكرم

فلاتفرحوا يا أهل كوفان بالذى || أصيب حسين كان ذلك أعظما

[صفحه ۱۶۰]

قتيل بشط النهر روحى فداءه || جزاء ألذى أرداه نار جهنم

ثم قال رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا و لا يوم علينا

-روايت-۱-۶۰

. قـال الراوى ثم إن ابن زيـاد جلس فى القصـر للنـاس وأذن إذنـا عامـا وجى ء برأس الحسـين ع فوضـع بين يـديه وأدخـل نسـاء الحسـين ع وصبيـانه إليه فجلست زينب بنت على ع متنكره فسـأل عنهـا فقيل زينب بنت على ع فأقبل إليها فقال الحمـد لله ألـذى فضحكم وأكذب أحدوثتكم فقالت إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هوغيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك فقالت مارأيت إلاجميلا

[صفحه ۱۶۱]

هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع

الله بینـک وبینهم فتحـاج وتخاصم فانظر لمن یکون الفلـج یومئـذ هبلتک أمک یا ابن مرجانه. قال الراوی فغضب ابن زیاد وکأنه هم بها فقال له عمرو بن حریث إنها امرأه والمرأه لاتؤخـذ بشـی ء من منطقها فقال لها ابن زیاد لقـد شـفی الله قلبی من طاغیتک الحسـین والعصـاه المرده من أهل بیتک فقالت لعمری لقـد قتلت کهلی وقطعت فرعی واجتثثت أصـلی فإن کان هذاشـفاک فقد اشتفیت فقال ابن زیاد هذه سجاعه ولعمری لقد کان أبوک شاعرا سجاعا فقالت یا ابن زیاد ماللمرأه والسجاعه.

[صفحه ۱۶۲]

ثم التفت ابن زیاد إلی علی بن الحسـین ع فقال من هذافقیل علی بن الحسین فقال أ لیس قدقتل الله علی بن الحسین فقال علی ع قـد کان لی أخ یقال له علی بن الحسـین قتله الناس فقال بل الله قتله فقال علی ع الله یتوفی الأنفس حین موتها والتی لم تمت فی منامهـا فقـال ابن زیاد أ لک جرأه علی جوابی اذهبوا به فاضـربوا عنقه فسـمعت به عمته زینب فقالت یا ابن زیاد إنک لم تبق منا أحدا فإن کنت عزمت علی قتله فاقتلنی معه فقال علی ع لعمته

اسكتى ياعمه حتى أكلمه ثم أقبل ع فقال أبالقتل تهددنى يا ابن زياد أ ماعلمت أن القتل لنا عاده وكرامتنا الشهاده.

[صفحه ۱۶۳]

ثم أمر ابن زياد بعلى بن الحسين ع وأهله فحملوا إلى دار إلى جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت على ع لايدخلن عربيه إلاأم ولد أومملوكه فإنهن سبين كماسبينا. ثم أمر ابن زياد برأس الحسين ع فطيف به فى سكك الكوفه ويحق لى أن أتمثل هنا بأبيات لبعض ذوى العقول يرثى بهاقتيلا من آل الرسول

رأس ابن بنت محمد ووصيه || للناظرين على قناه يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع || لامنكر منهم و لامتفجع

[صفحه ۱۶۴]

كحلت بمنظرك العيون عمايه || وأصم رزءك كل أذن تسمع

أيقظت أجفانا وكنت لها كرى || وأنمت عينا لم تكن بك تهجع

ماروضه إلاتمنت أنها || لك حفره ولحظ قبرك مضجع

قال الراوى ثم إن ابن زياد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال فى بعض كلامه الحمد الله ألذى أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين وأشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذاالكلام شيئا حتى قام إليه عبد الله بن عفيف الأزدى و كان

من خیـار الشـیعه وزهادهـا وکـانت عینه الیسـری ذهبت فی یوم الجمـل والأخری فی یوم الصـفین و کان یلازم المسـجد الأعظم یصلی فیه إلی اللیل فقال یا ابن زیاد إن الکذاب

[صفحه ۱۶۵]

ابن الکـذاب أنت وأبوک و من اسـتعملک وأبوه یاعـدو الله أتقتلون أبناء النبیین وتتکلمون بهذا الکلام علی منابر المؤمنین . قال الراوی فغضب ابن زیـاد و قـال من هـذاالمتکلم فقال أناالمتکلم یاعـدو الله أتقتل الـذریه الطاهره التی قـدأذهب الله عنها الرجس وتزعم أنـک علی دین الإسـلام وا غوثـاه أین أولاد المهاجرین والأنصار لاینتقمون من طاغیته اللعین بن اللعین علی لسان رسول رب العـالمین . قـال الراوی فـازداد غضب ابن زیـاد حـتی انتفخت أوداجه و قـال علی به فتبـادرت إلیه الجلاـوزه من کـل نـاحیه لیأخـذوه فقـامت الأشـراف من الأزد من بنی عمه فخلصوه من أیـدی الجلاوزه وأخرجوه من باب المسـجد وانطلقوا به إلی منزله فقال ابن زیاد اذهبوا إلی هذاالأعمی أعمی

[صفحه ۱۶۶]

الأـزد أعمی الله قلبه کمـاأعمی عینه فـأتونی به قـال فانطلقوا إلیه فلما بلغ ذلک الأزد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل الیمن لیمنعوا صاحبهم قال بلغ ذلک ابن زیاد فجمع قبائل مضر

وضـمهم إلى محمـد بن الأشـعث وأمرهم بقتـال القوم . قـال الراوى فـاقتتلوا قتالاـ شديـدا حتى قتـل بينهم جمـاعه من العرب قال ووصل أصحاب ابن زياد إلى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته أتاك القوم من حيث تحذر فقال لاعليك ناولينى سيفى قال فناولته إياه فجعل يذب عن نفسه و يقول

[صفحه ۱۶۷]

أنا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر || عفيف شيخى و ابن أم عامر

كم دارع من جمعكم وحاسر || وبطل جدلته مغاور

. قـال وجعلت ابنته تقول يـاأبت ليتنى كنت رجلاـ أخـاصم بين يـديك اليوم هؤلاـء الفجره قـاتلى العتره البرره قـال وجعل القوم يـدورون عليه من كل جهه و هويذب عن نفسه فلم يقدر عليه أحد وكلما جاءه من جهه قالت ياأبت جاءوك من جهه كذا حتى تكاثروا عليه وأحاطوا به فقالت بنته وا ذلاه يحاط بأبى و ليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه و يقول شعر

[صفحه ۱۶۸]

أقسم لويفسح لى عن بصرى || ضاق عليكم موردى ومصدرى

. قال الراوى فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فأدخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله ألذى أخزاك فقال

له عبد الله بن عفيف یاعدو الله وبما ذا أخزانی الله

و الله لوفرج لی عن بصری || ضاق علیک موردی ومصدری

. فقال ابن زیاد یاعدو الله ماتقول فی عثمان بن عفان فقال یا عبدبنی علاج یا ابن مرجانه وشتمه ما أنت وعثمان بن عفان أساء أوأحسن وأصلح أم أفسد و الله تبارک و تعالی ولی خلقه یقضی بینهم و بین عثمان بالعدل والحق ولکن سلنی عن أبیک وعنک و عن یزید و أبیه فقال ابن زیاد و الله لاسألتک عن شیء أوتذوق الموت غصه بعدغصه فقال عبد الله بن

[صفحه ۱۶۹]

عفیف الحمد لله رب العالمین أماإنی قدکنت أسأل الله ربی أن یرزقنی الشهاده من قبل أن تلدک أمک وسألت الله أن یجعل ذلک علی یدی ألعن خلقه وأبغضهم إلیه فلما کف بصری یئست عن الشهاده والآن فالحمد لله ألذی رزقنیها فقال ابن زیاد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب فی السبخه. قال الراوی وکتب عبید الله بن زیاد إلی یزید بن معاویه یخبره بقتل الحسین ع وخبر أهل بیته وکتب أیضا إلی عمرو بن سعید بن العاص أمیرالمدینه بمثل ذلک أماعمرو فحیث وصله الخبر صعد المنبر

وخطب الناس وأعلمهم ذلك فعظمت واعيه بنى هاشم وأقاموا سنن المصائب

[صفحه ۱۷۰]

والمأتم وكانت زينب بنت عقيل بن أبى طالب ع تندب الحسين ع وتقول

ماذا تقولون إن قال النبى لكم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتى و أهل بيتى بعدمفتقدى || منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذاجزائى إذ نصحت لكم || أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

. فلما جاء الليل سمع أهل المدينه هاتفا ينادى

[صفحه ۱۷۱]

أيها القاتلون جهلا حسينا || أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم || من نبى ومالك وقبيل

قدلعنتم على لسان ابن داود || و موسى وصاحب الإنجيل

. و أمايزيد بن معاويه فإنه لماوصله كتاب عبيد الله بن زياد ووقف عليه أعاد الجواب إليه يأمره فيه بحمل رأس الحسين ع ورءوس من قتل معه وبحمل أثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبه العائذى فسلم إليه الرءوس والأسرى والنساء فصار بهم محفر إلى الشام كمايسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن أهل الأقطار.

[صفحه ۱۷۲]

فروى ابن لهيعه وغيره حديثا أخذنا منه موضع الحاجه قال كنت أطوف بالبيت فإذابرجل يقول أللهم اغفر لى و مأراك فاعلا فقلت

له يا عبد الله اتق الله و لاتقل مثل ذلک فإن ذنوبک لوکانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار فاستغفرت الله غفرها لک فإنه غفور رحيم قـال فقال لی تعال حتی أخبرک بقصتی فأتيته فقال اعلم أناکنا خمسـين نفرا ممن سار مع رأس الحسـين ع إلی الشام فکنا إذاأمسـينا وضعنا الرأس فی تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب أصحابی ليله حتی سکروا و لم أشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعـدا ورأيت برقا فإذاأبواب السـماء قـدفتحت ونزل آدم ع ونوح و ابراهيم وإسـماعيل وإسـحاق ونبينا محمدص وعليهم أجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائکه فدنا جبرئيل من التابوت

[صفحه ۱۷۳]

وأخرج الرأس وضـمه إلی نفسه وقبله ثم کـذلک فعل الأنبياء کلهم وبکی النبی ص علی رأس الحسـين ع وعزه الأنبياء و قال له جبرئيـل ع يـا محمـد إن الله تبـارک و تعـالی أمرنی أن أطيعـک فی أمتک فإن أمرتنی زلزلت بهم الأرض وجعلت عاليها سافلها کمافعلت بقوم لوط فقال النبی ص لا ياجبرئيل فإن لهم معی موقفا بين يـدی الله يوم القيامه ثم جاء الملائکه نحونا ليقتلونا فقلت الأمان الأمان

يا رسول الله فقال اذهب فلاغفر الله لك . ورأيت فی تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فی ترجمه علی

[صفحه ۱۷۴]

بن نصر الشبوکی بإسناده زياده فی هذاالحديث ما هذالفظه قال لماقتل الحسين بن علی وحملوا برأسه جلسوا يشربون ويجی ء بعضهم بعضا بالرأس فخرجت يد وکتبت بقلم الحديد علی الحائط

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم الحساب

قال فلما سمعوا بذلک ترکوا الرأس وهزموا. قال الراوی وسار القوم برأس الحسين ونسائه والأسری من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت أم کلثوم من شمر و کان من جملتهم فقالت له لی إليک حاجه فقال ماحاجتک قالت إذادخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قليل النظاره وتقدم إليهم أن يخرجوا هذه الرءوس من بين المحامل

[صفحه ۱۷۵]

وينحونا عنها فقد خزينا من کثره النظر إلينا ونحن فی هذه الحال فأمر فی جواب سؤالها أن يجعل الرءوس علی الرماح فی أوساط المحامل بغيا منه وکفرا وسلک بهم بين النظار علی تلک الصفه حتی أتی بهم باب دمشق فوقفوا علی درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبی .فروی أن بعض فضلاء التابعين لماشاهد رأس الحسين ع بالشام أخفی نفسه شهرا من

جمیع أصحابه فلما وجدوه بعدإذ فقدوه سألوه عن ذلک فقال أ لاترون مانزل بنا وأنشأ یقول

جاءوا برأسک یا ابن بنت محمد || مترملا بدمائه ترمیلا

[صفحه ۱۷۶]

وکأنما بک یا ابن بنت محمد || قتلوا جهارا عامدین رسولا

قتلوک عطشانا و لم یترقبوا || فی قتلک التأویل والتنزیلا

ویکبرون بأن قتلت وأنما || قتلوا بک التکبیر والتهلیلا

قال الراوی وجاء شیخ ودنا من نساء الحسین ع وعیاله وهم فی ذلک الموضع فقال الحمد لله ألذی قتلکم وأهلککم وأراح البلاد عن رجالکم وأمکن أمیر المؤمنین منکم فقال له علی بن الحسین ع یاشیخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآیهقُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّهَ فِی القُربی قال الشیخ نعم قدقرأت ذلک فقال علی ع له فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت فی بنی إسرائیل وَ آتِ ذَا القُربی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

حَقّهُ فقال الشیخ قدقرأت فقال علی بن الحسین فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت هذه الآیهوَ اعلَمُوا أَنّما غَنِمتُم مِن شَیءٍ فَأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرّسُولِ وَ لذِیِ القُربی قال نعم فقال له علی ع فنحن القربی یاشیخ فهل قرأت هذه الآیهإِنّما یُرِیدُ اللّهُ

لِيُذهِبَ عَنكَمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً قال الشيخ قدقرأت ذلک فقال علی ع فنحن أهل البیت الذین خصصنا الله بأیه الطهاره یاشیخ

-روایت-از قبل-۴۳۰

. قال الراوی فبقی الشیخ ساکتا نادما علی ماتکلم به و قال بالله إنکم هم فقال علی بن الحسین ع تالله إنا لنحن هم من غیرشک وحق

[صفحه ۱۷۸]

جدنا رسول الله ص إنا لنحن هم فبکی الشیخ ورمی عمامته ثم رفع رأسه إلی السماء و قال أللهم إنا نبرأ إلیک من عدو آل محمدص من جن وإنس ثم قال هل لی من توبه فقال له نعم إن تبت تاب الله علیک و أنت معنا فقال أناتائب فبلغ یزید بن معاویه حدیث الشیخ فأمر به فقتل . قال الراوی ثم أدخل ثقل الحسین ع ونسائه و من تخلف من أهل بیته علی یزید بن معاویه لعنهما الله وهم مقرنون فی الحبال فلما وقفوا بین یدیه وهم علی تلک الحال قال له علی بن الحسین ع أنشدک الله یایزید ماظنک برسول الله ص لورآنا علی هذه الصفه فأمر یزید بالحبال فقطعت ثم وضع رأس الحسین ع بین یدیه

وأجلس النساء

[صفحه ۱۷۹]

خلفه لئلا ينظرون إليه فرآه على بن الحسين ع فلم يأكل الرءوس بعد ذلك أبدا و أمازينب فإنها لمارأته أهوت إلى جيبها فشقته ثم نـادت بصوت حزين يفزع القلوب ياحسيناه يـاحبيب رسول الله يا ابن مكه ومنى يا ابن فاطمه الزهراء سيده النساء يا ابن بنت المصطفى . قال الراوى فأبكت و الله كل من كان فى المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت . ثم جعلت امرأه من بنى هاشم كانت فى دار يزيـد لعنه الله تنـدب على الحسين ع وتنادى ياحبيباه ياسيد أهل بيتاه يا ابن محمداه ياربيع الأرامل واليتامى ياقتيل أولاد الأدعيـاء قـال الراوى فأبكت كل من سمعها ثم دعا يزيـد عليه اللعنه بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين ع فأقبل عليه أبوبرزه الأسلمى و قال ويحك يايزيد أتنكت بقضيبك ثغر

[صفحه ۱۸۰]

الحسين ع بن فاطمهص أشهد لقد رأيت النبى ص يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن ع و يقول أنتما سيدا شباب أهل الجنه فقتل الله قاتلكمـا ولعنه وأعـد له جهنم وسـاءت مصيرا قـال الراوى فغضب يزيـد وأمر بـإخراجه فأخرج سحبا. قال وجعل يزيـد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى

ليت

أشياخى ببدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يايزيد لاتشل

قدقتلنا القوم من ساداتهم || وعدلناه ببدر فاعتدل

[صفحه ۱۸۱]

لعبت هاشم بالملك فلا || خبر جاء و لاوحى نزل

لست من خندف إن لم انتقم || من بنى أحمد ما كان فعل

قال الراوى فقامت زينب بنت على بن أبى طالب ع فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثُمّ كانَ عاقِبَهَ الّذِينَ أَساؤُا السّواى أَن كَذّبُوا بِآياتِ اللّهِ وَ كانُوا بِها يَستَهزِؤُنَ أظننت يايزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كماتساق الأسراء إن بنا هوانا عليه وبك عليه كرامه و إن ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۲]

لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك ونظرت فى عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت الدنيا لك مستوثقه والأمور متسقه وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى وَ لا يَحسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّما نُملِي لَهُم خَيرٌ لِأَنفُسِهِم إِنّما نُملِي لَهُم لِيَزدادُوا إِثماً وَ لَهُم عَذابٌ مُهِينٌ أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا قدهتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى

بلد ویستشرفهن أهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من رجالهن ولی و لا من حماتهن حمی وکیف یرتجی مراقبه من لفظ فوه أکباد الأزکیاء ونبت لحمه من

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۳]

دماء الشهداء وکیف یستبطئ فی بغضنا أهل البیت من نظر إلینا بالشنف والشنئان والإحن والأضغان ثم تقول غیرمتأثم و لامستعظم

-روایت-از قبل-۱۲۹

لأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا یایزید لاتشل

منتحیا علی ثنایا أبی عبد الله سید شباب أهل الجنه تنکتها بمخصرتک وکیف لاتقول ذلک و قدنکأت القرحه واستأصلت الشافه بإراقتک دماء ذریه محمدص ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب وتهتف بأشیاخک زعمت أنک تنادیهم فلتردن وشیکا موردهم ولتودن أنک شللت وبکمت و لم تکن قلت ما قلت وفعلت مافعلت أللهم خذ لنا بحقنا وانتقم من ظالمنا وأحلل غضبک بمن سفک دمائنا وقتل حماتنا فو الله مافریت إلاجلدک و لا

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۴]

حززت إلالحمک ولتردن علی رسول الله ص بما تحملت من سفک دماء ذریته وانتهکت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم ویلم شعثهم ویأخذ بحقهم و لاتحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله أمواتا بل

أحياء عنـدربهم يرزقون وحسبك بـالله حاكما وبمحمـدص خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظـالمين بـدلا وأيكـم شـر مكانـا وأضـعف جنـدا ولئن جرت على الـدواهى مخاطبتـك أنى لأستصـغر قـدرك وأستعظم تقريعك وأستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصـدور حرى ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الأيدى تنطف من دمائنا والأفواه تتحلب من لحومنا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل وتعفرها أمهات الفراعل ولئن اتخـذتنا مغنما لتجـدنا وشـيكا مغرما حين لاتجد إلا ماقـدمت يـداك و ماربك بظلام للعبيـد فإلى الله المشـتكى و عليه المعول فكـد كيـدك وأسع سـعيك وناصب جهـدك فو الله لاتمحو ذكرنا و لاتميت وحينا و لاتـدرك أمـدنا و لاترحض عنك عارها وهل رأيك إلاففنـد وأيامك إلاعدد وجمعك إلابدد يوم ينادى المنادى ألا لعنه الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۶]

ألذى ختم لأولنا بالسعاده والمغفره ولآخرنا بالشهاده والرحمه ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافه إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل

-روايت-از قبل-۱۸۱

. فقال يزيد لعنه الله

ياصيحه تحمد من صوائح ||

ماأهون النوح على النوائح

. قال الراوى ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لاتتخذن من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم .

[صفحه ۱۸۷]

فنظر رجل من أهل الشام إلى فاطمه بنت الحسين ع فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجاريه فقالت فاطمه لعمتها ياعمتاه أوتمت وأستخدم فقالت زينب لا و لاكرامه لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجاريه فقال يزيد هذه فاطمه بنت الحسين وتلك زينب بنت على بن أبى طالب فقال الشامى الحسين بن فاطمه ع و على بن أبى طالب ع قال نعم فقال الشامى لعنك الله يايزيد أتقتل عتره نبيك وتسبى ذريته و الله ماتوهمت إلاأنهم سبى الروم فقال يزيد و الله لألحقنك بهم ثم أمر به فضربت عنقه . قال الراوى ودعا يزيد بالخاطب وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين وأباه ص فصعد وبالغ فى ذم أمير المؤمنين و الحسين الشهيدص والمدح لمعاويه ويزيد عليهما لعائن الله

[صفحه ۱۸۸]

فصاح به على بن الحسين ع ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضاه المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد أحسن

ابن سنان الخفاجی فی وصف أمیر المؤمنین ص یقول

أ علی المنابر تعلنون بسبه || وبسیفه نصبت لکم أعوادها

. قال الراوی ووعد یزید لعنه الله تعالی علی بن الحسین ع فی ذلک الیوم أنه یقضی له ثلاث حاجات ثم أمر بهم إلی منزل لایکنهم من حر و لابرد فأقاموا به حتی تقشرت وجوههم وکانوا مده إقامتهم فی البلد المشار إلیه ینوحون علی الحسین ع .قالت سکینه فلما کان فی الیوم الرابع من مقامنا رأیت فی المنام

[صفحه ۱۸۹]

رؤیا وذکرت مناما طویلا. تقول فی آخره رأیت امرأه راکبه فی هودج ویدها موضوعه علی رأسها فسألت عنها فقیل لی هذه فاطمه بنت محمدص أم أبیک فقلت و الله لأنطلقن إلیها ولأخبرن ماصنع بنا فسعیت مبادره نحوها حتی لحقت بهافوقفت بین یدیها أبکی وأقول یاأماه جحدوا و الله حقنا یاأماه بددوا و الله شملنا یاأماه استباحوا و الله حریمنا یاأماه قتلوا و الله الحسین ع أبانا فقالت لی کفی صوتک یاسکینه فقد قطعت نیاط قلبی هذاقمیص أبیک الحسین ع لایفارقنی حتی ألقی الله به . وروی ابن لهیعه عن أبی أسود محمد بن عبدالرحمن قال لقینی رأس الجالوت فقال و الله

إن بینی و بین داود لسبعین أبا و إن الیهود تلقانی فتعظمنی وأنتم لیس بین ابن نبیکم وبینه إلاأب واحد قتلتم ولده .

[صفحه ۱۹۰]

وروی عن زین العابدین ع قال لماأتی برأس الحسین ع إلی یزید کان یتخذ مجالس الشرب ویأتی برأس الحسین ع ویضعه بین یدیه ویشرب علیه فحضر ذات یوم فی مجلسه رسول ملک الروم و کان من أشراف الروم وعظمائهم فقال یاملک العرب هذارأس من فقال له یزید ما لک ولهذا الرأس فقال إنی إذارجعت إلی ملکنا یسألنی عن کل شیءرأیته فأحببت أن أخبره بقصه هذاالرأس وصاحبه حتی یشارکک فی الفرح والسرور فقال یزید علیه اللعنه هذارأس الحسین بن علی بن أبی طالب ع فقال الرومی و من أمه فقال فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۱]

فقال النصرانی أف لک ولدینک لی دین أحسن من دینکم إن أبی من حوافد داود ع وبینی وبینه آباء کثیره والنصاری یعظمونی ویأخذون من تراب قدمی تبرکا بأنی من حوافد داود ع وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله ص و مابینه و بین نبیکم إلاأم واحده فأی دین دینکم ثم

قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسه الحافر فقال له قل حتى أسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيره سنه ليس فيهاعمران إلابلده واحده فى وسط الماء طوله ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا ما على وجه الأرض بلده أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت أشجارهم العود والعنبر وهى فى أيدى النصارى لاملك لأحد من الملوك فيهاسواهم و فى تلك البلده كنائس كثيره وأعظمها كنيسه الحافر فى محرابها حقه ذهب معلقه فيهاحافر يقولون

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

إن هذاحافر حمار كان يركبه عيسى ع و قدزينوا حول الحقه بالديباج يقصدها فى كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم إلى الله تعالى عندها هذاشأنهم ورأيهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى ع نبيهم وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلابارك الله تعالى فيكم و لا فى دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذاالنصرانى لئلا يفضحنى فى بلاده فلما أحس النصرانى بذلك قال له أتريد أن تقتلنى قال نعم قال اعلم أنى رأيت البارحه نبيكم فى المنام يقول يانصرانى أنت من أهل الجنه فتعجبت من كلامه وأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص ثم

وثب إلى رأس

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۳]

الحسين ع فضمه إلى صدره وجعل يقبله ويبكى حتى قتل

-روایت-از قبل-۵۸

قال وخرج زين العابدين ع يوما يمشى فى أسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف أمسيت يا ابن رسول الله قال أمسينا كمثل بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم يامنهال أمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا عربى وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمدا منها وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فإنا لله وإنا إليه راجعون مما أمسينا فيه يامنهال

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۴۲۲

. ولله در مهيار حيث قال شعر

يعظمون له أعواد منبره || وتحت أرجلهم أولاده وضعوا

[صفحه ۱۹۴]

بأى حكم بنوه يتبعونكم || وفخركم أنكم صحب له تبع

. ودعا يزيد عليه لعائن الله يوما بعلى بن الحسين ع وعمرو بن الحسين ع و كان عمرو صغيرا يقال إن عمره إحدى عشره سنه فقال له أتصارع هذايعنى ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن أعطنى سكينا وأعطه سكينا ثم أقاتله فقال يزيد لعنه الله

شنشنه أعرفها من أخزم || هل تلد الحيه إلاالحيه

و قال لعلى بن الحسين ع اذكر حاجاتك

الثلاث اللاتی وعدتک بقضائهن فقال له الأولی أن ترینی وجه سیدی ومولای و أبی الحسین ع فأتزود منه والثانیه أن ترد علینا ماأخذ منا والثالثه إن کنت عزمت

[صفحه ۱۹۵]

علی قتلی أن توجه مع هؤلاء النسوه من یردهن إلی حرم جدهن ص فقال أماوجه أبیک فلن تراه أبدا و أماقتلک فقد عفوت عنک و أماالنساء فما یردهن غیرک إلی المدینه و أما ماأخذ منکم فأنا أعوضکم عنه أضعاف قیمته فقال ع أمامالک فلانریده و هوموفر علیک وإنما طلبت ماأخذ منا لأن فیه مغزل فاطمه بنت محمدص ومقنعتها وقلادتها وقمیصها فأمر برد ذلک وزاد فیه من عنده مائتی دینار فأخذها زین العابدین ع وفرقها فی الفقراء ثم أمر برد الأساری وسبایا الحسین ع إلی أوطانهن بمدینه الرسول ص .فأما رأس الحسین ع فروی أنه أعید فدفن بکربلاء مع جسده الشریف ع و کان عمل الطائفه علی هذاالمعنی المشار إلیه ورویت آثار

[صفحه ۱۹۶]

کثیره مختلفه غیر ماذکرناه ترکنا وضعها کیلا ینفسخ ماشرطناه من اختصار الکتاب . قال الراوی و لمارجع نساء الحسین ع وعیاله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدلیل مر بنا علی طریق کربلاء فوصلوا إلی موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله

الأنصاری رحمه الله وجماعه من بنی هاشم ورجالاـ من آل رسول الله ص قدوردوا لزیاره قبر الحسین ع فوافوا فی وقت واحد وتلاقوا بالبکاء والحزن واللطم وأقاموا المأتم المقرحه للأکباد واجتمع إلیهم نساء ذلک السواد فأقاموا علی ذلک أیاما فروی عن أبی حباب الکلبی قال حدثناالجصاصون قالوا کنا نخرج إلی الجبانه فی اللیل

[صفحه ۱۹۷]

عندمقتل الحسین ع فنسمع الجن ینوحون علیه فیقولون

مسح الرسول جبینه || فله بریق فی الخدود

أبواه من أعلی قریش || وجده خیر الجدود

قال الراوی ثم انفصلوا من کربلاء طالبین المدینه قال بشیر بن جذلم فلما قربنا منها نزل علی بن الحسین ع فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه و قال یابشیر رحم الله أباک لقد کان شاعرا فهل تقدر علی شیء منه فقال بلی یا ابن رسول الله ص إنی لشاعر فقال ع ادخل المدینه وانع أبا عبد الله ع قال بشیر فرکبت فرسی ورکضت حتی دخلت المدینه فلما بلغت مسجد النبی ص رفعت صوتی بالبکاء وأنشأت أقول

[صفحه ۱۹۸]

یا أهل یثرب لامقام لکم بها || قتل الحسین فادمعی مدرار

الجسم منه بکربلاء مضرج || والرأس منه علی القناه یدار

. قال ثم قلت هذا علی

بن الحسین ع مع عماته وأخواته قدحلوا بساحتکم ونزلوا بفنائکم و أنارسوله إلیکم أعرفکم مکانه قال فما بقیت فی المدینه مخدره و لامحجبه إلابرزن من خدورهن مکشوفه شعورهن مخمشه وجوههن ضاربات خدودهن یدعون بالویل والثبور فلم أر باکیا أکثر من ذلک الیوم و لایوما أمر علی المسلمین منه وسمعت جاریه تنوح علی الحسین ع فتقول

نعی سیدی ناع نعاه فأوجعا || وأمرضنی ناع نعاه فأفجعا

[صفحه ۱۹۹]

فعینی جودا بالدموع واسکبا || وجودا بدمع بعددمعکما معا

علی من دهی عرش الجلیل فزعزعا || فأصبح هذاالمجد والدین أجدعا

علی ابن نبی الله و ابن وصیه || و إن کان عنا شاحط الدار أشسعا

. ثم قالت أیها الناعی جددت حزننا بأبی عبد الله ع وخدشت منا قروحا لماتندمل فمن أنت رحمک الله فقلت أنابشیر بن جذلم وجهنی مولای علی بن الحسین ع و هونازل فی موضع کذا وکذا مع عیال أبی عبد الله ع ونسائه قال فترکونی مکانی وبادرونی فضربت فرسی حتی رجعت إلیهم فوجدت الناس قدأخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسی وتخطیت رقاب الناس حتی قربت من باب الفسطاط و کان علی بن

الحسین

[صفحه ۲۰۰]

ع داخلا فخرج ومعه خرقه یمسح بهادموعه وخلفه خادم معه کرسی فوضعه له وجلس علیه و هو لایتمالک عن العبره وارتفعت أصوات الناس بالبکاء وحنین النسوان والجواری و الناس یعزونه من کل ناحیه فضجت تلک البقعه ضجه شدیده.

فأومأ بیده أن اسکتوا فسکتت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمین مالک یوم الدین بار ئ الخلائق أجمعین ألذی بعدفارتفع فی السماوات العلی وقرب فشهد النجوی نحمده علی عظائم الأمور وفجائع الدهور وألم الفجائع ومضاضه اللواذع وجلیل الرزء وعظیم المصائب الفاظعه الکاظه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۱]

الفادحه الجائحه أیها القوم إن الله و له الحمد ابتلانا بمصائب جلیله وثلمه فی الإسلام عظیمه قتل أبو عبد الله الحسین ع وعترته وسبی نساؤه وصبیته وداروا برأسه فی البلدان من فوق عامل السنان و هذه الرزیه التی لیس مثلها رزیه أیها الناس فأی رجالات منکم یسرون بعدقتله أم أی فؤاد لایحزن من أجله أم أیه عین منکم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بکت السبع الشداد لقتله وبکت البحار بأمواجها والسماوات بأرکانها و الأرض بأرجائها والأشجار بأغصانها والحیتان ولجج البحار والملائکه المقربون و أهل السماوات أجمعون یاأیها

الناس أی قلب لاینصدع لقتله أم أی فؤاد لایحن إلیه أم أی سمع یسمع هذه الثلمه التی ثلمت فی الإسلام و لایصم أیها الناس أصبحنا مطرودین مشردین مذودین

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۲]

وشاسعین عن الأمصار کأنا أولاد ترک وکابل من غیرجرم اجترمناه و لامکروه ارتکبناه و لاثلمه فی الإسلام ثلمناها ماسمعنا بهذا فی آبائنا الأولین إن هذا إلااختلاق و الله لو أن النبی تقدم إلیهم فی قتالنا کماتقدم إلیهم فی الوصایه بنا لمازادوا علی مافعلوا بنا فإنا لله وإنا إلیه راجعون من مصیبه ماأعظمها وأوجعها وأفجعها وأکظها وأفظعها وأمرها وأفدحها فعند الله نحتسب فیما أصابنا و مابلغ بنا فإنه عزیز ذو انتقام

-روایت-از قبل-۴۲۶

. قال الراوی فقام صوحان بن صعصعه بن صوحان و کان زمنا فاعتذر إلیه ص بما عنده من زمانه رجلیه فأجابه بقبول معذرته

[صفحه ۲۰۳]

وحسن الظن فیه وشکر له وترحم علی أبیه . قال علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس جامع هذاالکتاب ثم إنه ص رحل إلی المدینه بأهله وعیاله ونظر إلی منازل قومه ورجاله فوجد تلک المنازل تنوح بلسان أحوالها وتبوح بإعلال الدموع وإرسالها لفقد حماتها ورجالها وتندب علیهم ندب الثواکل وتسأل

عنهم أهـل المناهـل وتهيـج أحزانه على مصـارع قتلاـه وتنـادى لأـجلهم وا ثكلاـه وتقـول يـاقوم اعـذرونى على النيـاحه والعويل وساعدونى على المصاب الجليل فإن القوم الذين أندب لفراقهم وأحن إلى كرام أخلاقهم كانوا سمار ليلى ونهارى وأنوار ظلمى وأسحارى وأطناب شرفى وافتخارى وأسباب قوتى وانتصارى والخلف من شموسى وأقمارى كم ليله شردوا بإكرامهم

[صفحه ۲۰۴]

وحشـتى وشـيدوا بأنعـامهم حرمتى وأسـمعونى مناجـات أسـحارهم وأمتعونى بإبـداع أسـرارهم وكم يوم عمروا ربعى بمحـافلهم وعطروا طبعى بفضائلهم وأورقوا عودى بماء عهودهم وأذهبوا نحوسى بنماء سعودهم وكم غرسوا لى من المناقب وحرسوا محلى من النوائب وكم أصـبحت بهم أتشـرف على المنـازل والقصور وأميس فى ثوب الجـذل والسـرور وكم انتـاشوا على أعتـابى من رفـات المحـذور فأقصـدنى فيهم منهم الحمام وحسـدنى عليهم حكم الأيام فأصـبحوا غرباء بين الأعـداء وغرضا لسـهام الاعتـداء وأصبحت المكارم تقطع بقطع أناملهم والمناقب تشكو لفقد شمائلهم والمحاسن تزول بزوال أعضائهم

[صفحه ۲۰۵]

والأحكـام تنوح لوحشه أرجـائهم فيـا لله من ورع أريق دمه فى تلـك الحروب وكمـال نكس علمه بتلك الخطوب ولئن عـدمت مساعده أهل العقول وخذلنى عندالمصائب جهل العقول فإن لى مسعدا من السنن

الدارسه والأعلام الطامسه فإنها تندب كندبی وتجد مثل وجدی وکربی فلو سمعتم کیف ینوح علیهم لسان حال الصلوات ویحن إلیهم إنسان الخلوات وتشتاقهم طویه المکارم وترتاح إلیهم أندیه الأکارم وتبکیهم محاریب المساجد وتنادیهم مآریب الفوائد لشجاکم سماع تلک الواعیه النازله وعرفتم تقصیرکم فی هذه المصیبه الشامله بل لورأیتم وحدتی وانکساری وخلو مجالسی وآثاری لرأیتم مایوجع قلب الصبور ویهیج أحزان الصدور لقد

[صفحه ۲۰۶]

شمت بی من کان یحسدنی من الدیار وظفرت بی أکف الأخطار فیا شوقاه إلی منزل سکنوه ومنهل أقاموا عنده واستوطنوه لیتنی کنت إنسانا أفدیهم حز السیوف وأدفع عنهم حر الحتوف وأشفی غیظی من أهل السنان وأرد عنهم سهام العدوان وهلا إذافاتنی شرف تلک المواساه الواجبه کنت محلا لضم جسومهم الشاجعه وأهلا لحفظ شمائلهم من البلی ومصونا من لوعه هذاالهجر والقلی فآه ثم آه لوکنت مخطا لتلک الأجساد ومحطا لنفوس أولئک الأجواد لبذلت فی حفظها غایه المجهود ووفیت لها بقدیم

[صفحه ۲۰۷]

العهود وقضیت لها بعض الحقوق الأوائل ووقیتها من وقع الجنادل وخدمتها خدمه العبد المطیع وبذلت لها جهد المستطیع فرشت لتلک الخدود ولأوصال فرش الإکرام والإجلال

وكنت أبلغ منيتى من اعتناقها وأنور ظلمتى بإشراقها فيا شوقاه إلى تلك الأمانى و ياقلقاه لغيبه أهلى وسكانى فكل حنين يقصر عن حنينى و كل دواء غيرهم لايشفينى وها أنا قدلبست لفقدهم أثواب الأحزان وآنست بعدهم بجلباب الأشجان وآيست أن يلم بى التجلد والصبر و قلت

ياسلوه الأيام موعدك الحشر

ولقد أحسن ابن قتيبه رحمه الله تعالى و قدبكى على المنازل المشار إليها فقال

[صفحه ۲۰۸]

مررت على أبيات آل محمد || فلم أرها أمثالها يوم حلت

فلايبعد الله الديار وأهلها || و إن أصبحت منهم بزعمى تخلت

ألا إن قتلى الطف من آل هاشم || أذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم أضحوا رزيه || لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

أ لم تر أن الشمس أضحت مريضه || لفقد حسين والبلاد اقشعرت

.فاسلك أيها السامع بهذا المصاب مسلك القدوه من حماه الكتاب فقد روى عن مولانا زين العابدين ع و هوذو الحلم ألذى لايبلغه الوصف أنه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى .

[صفحه ۲۰۹]

فروى عن الصادق ع أنه قال إن زين العابدين ع بكى على أبيه أربعين سنه صائما نهاره وقائما ليله فإذاحضر الإفطار جاء غلامه بطعامه

وشرابه فیضعه بین یدیه فیقول کل یامولای فیقول قتل ابن رسول الله ع جائعا قتل ابن رسول الله ع عطشانا فلایزال یکرر ذلک ویبکی حتی یبتل طعامه من دموعه ثم یمزج شرابه بدموعه فلم یزل کذلک حتی لحق بالله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۷۲

وحدث مولی له أنه برز یوما إلی الصحراء قال فتبعته فوجدته قدسجد علی حجاره خشنه فوقفت و أناأسمع شهیقه وبکاءه وأحصیت علیه ألف مره یقول لاإله إلا الله حقا حقا لاإله إلا الله تعبدا ورقا لاإله إلا الله إیمانا وتصدیقا وصدقا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۰]

ثم رفع رأسه من سجوده و إن لحیته ووجهه قدغمرا بالماء من دموع عینیه فقلت یاسیدی أ ماآن لحزنک أن ینقضی ولبکائک أن یقل فقال لی ویحک إن یعقوب بن إسحاق بن ابراهیم کان نبیا ابن نبی له اثنا عشر ابنا فغیب الله واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن واحد ودب ظهره من الغم وذهب بصره من البکاء وابنه حی فی دار الدنیا و أنارأیت أبی وأخی وسبعه عشر من أهل بیتی صرعی مقتولین فکیف ینقضی حزنی ویقل بکائی

-روایت-از قبل-۴۲۵

وها أناأتمثل وأشیر إلیهم ص فأقول

من مخبر الملبسینا بانتزاحهم || ثوبا

من الحزن لایبلی ویبلینا

[صفحه ۲۱۱]

إن الزمان ألذی قد کان یضحکنا || بقربهم صار بالتفریق یبکینا

حالت لفقدهم أیامنا فغدت || سودا وکانت بهم بیضا لیالینا

. وهاهنا منتهی ماأوردناه وآخر ماقصدناه و من وقف علی ترتیبه ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه عرف تمیزه علی أبناء جنسه وفهم فضیلته فی نفسه والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین الطاهرین المعصومین

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹